



من قلب إدلب العز
مجلة بلاغ الشهرية

الباطنية واليهود علاقات حميمة

الشجر الأكبر "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"

اللاجئون السوريون وانتظار المجهول



على حَبَائِلِ الشَّيْطَانِ

مَاذَا بَعْدَ رَمَضانَ؟

الأربعون الرمائية

زاد المجاهد

موقف الدروز من فلسطين والثورة السورية

ثياب العيد

السنة الرابعة - العدد ٤٨ - شوال ١٤٤٤ للهجرة - أيار ٢٠٢٣ للميلاد



مجلة شهرية تصدر من قلب أدب العز شمال سوريا الحبيبة
في أرض الشام المباركة قلب العالم الإسلامي وتقرأون فيها:

الصفحة	الكاتب	العنوان
2	كلمة التحرير	اللاجئون السوريون وانتظار المجهول
3	الشيخ محمد سمير	موقف الدروز من فلسطين والثورة السورية
6	الشيخ أبو شعيب طلحة المسير	الثغر الأكبر "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"
9	الشيخ أبو حمزة الكردي	زاد المجاهد
13	الشيخ رامز أبو المجد الشامي	مَآذَا بَعْدَ رَمَضَانَ؟
16	أبو جلال الحموي	إدلب في شهر رمضان 1444هـ
17	أبو محمد الجنوبي	لقطة شاشة
20	الأستاذ أبو يحيى الشامي	على حَبَائِلِ الشَّيْطَانِ
22	الشيخ أبو حفص المقدسي	الباطنية واليهود علاقات حميمية
26	الأستاذة خنساء عثمان	ثياب العيد
29	الأستاذ غياث الحلبي	الأسير (4)
33	مجموعة من الباحثين	الأربعون الرمائية

الركن الدعوي

صدى إدلب

كنايات فكرية

ركن المرأة

الواحة الأدبية

هدية العدد

مشرف التحرير

أبو شعيب طلحة المسير

اللاجئون السوريون وانتظار المجهول

- وفي ظل ما سبق فإن النظام النصيري يفتح أبوابه لاستقبال العائدين طوعاً أو كرهاً؛ شامتا بهم وزاجاً بهم في صفوف جيشه المتهالك ليحرقهم في شتى الجبهات الداخلية والخارجية التي ينج فيها قطعان جنوده.

* وأمام هذه التحديات الكبيرة فإنه لا تظهر إلى الآن آلية لاستنقاذ هؤلاء الناس أو تجنبهم المصير السيئ، سوى الشجب والتنديد والمطالبة والاستجداء، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وإزاء ذلك فإنه من المهم العمل على:

- تشجيع السوريين على العودة إلى المناطق المحررة، وتوفير البيئة المناسبة لاستقبالهم وتفعيلهم ليكونوا إضافة جديدة للواقع وبناء للمجتمع.

- توجيه السوريين في الخارج إلى اختيار الدول والمناطق الأصلح لدينهم ودنياهم قبل أن تحل عليهم الكوارث في الدول والمناطق التي تضطهدهم.

- تفعيل طرق التهريب الدولية التي تساعد في إخراج السوريين من المناطق الخطرة إلى المناطق المحررة أو المناطق الأقل ضرراً.

- البحث عن الوسائل الفاعلة المضاعطة التي يمكنها إجبار الدول التي تريد تسليم السوريين للنظام النصيري المجرم على التوقف عن ذلك.

- فتح الجبهات وإشعال المعارك الحقيقية التي تستهدف تحرير البلدات والمدن؛ فإن الهدنة المقيتة القائمة المزعومة هي من أهم وسائل العدو في الترويج لكذبات انتهاء الحرب وانتصاره فيها وحلول الأمان بأماكن سيطرته، مما يجعل عدداً من الدول تتعاون مع النصيرية في ترحيل اللاجئين، ويجعل بعض اللاجئين يتماشون مع تلك الإجراءات التي تستهدف إعادتهم دون تنبه للخطر الماحق الذي ينتظرهم.

حفظ الله إخواننا المهجرين ووفقهم لما يحبه ويرضاه،
والحمد لله رب العالمين.



- تفجر الصراع في السودان فجأة وأصبح أكثر من مائة ألف سوري في دائرة الخطر؛ لا دولة تستقبلهم فينرحون لها، ولا عشائر وقبائل يأوون إليها، ولا تجمعات بينية تدير شؤونهم، وهم بشكل عام ينتظرون المجهول تحت خطر الاستهداف العشوائي، أو النج بهم في محرقة، أو الترحيل لأماكن سيطرة النظام النصيري..

- وفي لبنان زادت السلطات الغاشمة والطائفون الحاقدون من الاعتداءات على السوريين وترحيلهم إلى أماكن سيطرة النظام النصيري، مع محاولات لنقل السوريين الأسرى في سجونهم إلى سجون النظام النصيري.

- وفي تركيا يتزايد الضغط على اللاجئين السوريين وكذلك الاعتداءات العنصرية، وأصبحت المزادة بعداوتهم والعمل على ترحيلهم دعاية انتخابية يومية تتبارى فيها الحكومة والمعارضة، مع التوقف الحالي عن استقبال المرضى السوريين من الأراضي المحررة مما أدى لوفاة أعداد من أصحاب الأمراض الخطيرة كالسرطان والقلب داخل سوريا.

- وفي دول كالسويد وألمانيا وغيرها فإن سحب الأطفال السوريين من آبائهم بالقوة مستمر وفي تزايد مع تحويلهم لأسر نصرانية أو شاذة تتولى سلخهم عن الإسلام.

- وفي عدد من الدول حصل سوريون على جنسيات تلك الدول فأصبح أكثرهم أبعد ما يكون عن متابعة أوضاع الساحة فضلاً عن المشاركة في صنع أحداثها خوفاً من خسارة جنسيته الجديدة، والعادة في مثل هؤلاء أن كثيراً منهم ينسلخ عن الدين والأخلاق شيئاً فشيئاً وجيلاً بعد جيل.



الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه.. وبعد؛

فاستكمالا لبيان نظرة الدروز إلى المسلمين نعرض هنا موقفهم من قضيتين كبيرتين؛ وهما: احتلال فلسطين، والثورة السورية.

- وبدءا بذكر فلسطين: فمن المعلوم أن الدروز لم يتعرضوا للتهجير والمجازر التي تعرض لها المسلمون هناك، بل قبلوا بالاحتلال الإسرائيلي اليهودي وتعايشوا معه وشغلوا مناصب عسكرية وسياسية في الدولة اليهودية اللقيطة، ولا شك أن الوقوف في صف اليهود المعتدين أمر يلحق العار بفاعليه وينكس رؤوسهم، ولكن الدروز لا خلاق لهم ولا أخلاق، فترى زعيمهم كمال جنبلاط يدافع عن خيانة الدروز في فلسطين ويعتبرها حكمة وحكمة، ودونك ما سطره في كتابه "هذه وصيتي": "ومن بين مشاكلنا كدروز هناك مشكلة وجود جماعة درزية في إسرائيل، وهؤلاء الدروز ليسوا - كما يحكي البعض - خدما أوفياء للدولة اليهودية، ولكن الدرزي من الحكمة بحيث إنه لا يتخلى عن أرضه متى جاء المحتل، والواقع هو أنه شديد الارتباط بأرضه وبمرايع طائفته، ثم لماذا الهرب؟ فخير للمرء أن يبقى على أن يترك موضعه للآخرين، وهذا هو المبدأ الذي طبقه الدروز عام 1947 و 1948 عندما حاول الإسرائيليون طرد العرب؛ فالدروز عقلانيون حقاً... وإذن فإن الدروز بقوا هناك وتدبروا أمورهم بحيث لا يستولي القوم على الكثير من أراضيهم وبحيث يتمكنون من تحمل هذه الحياة المشتركة مع الإسرائيليين، وأعتقد شخصياً أنه لو أن الآخرين قلدوا الدروز بدلا من الهرب إذا ما كان هناك مشكلة إسرائيل؛ لأنهم ما كانوا سيتركون هذا الفراغ [هذه وصيتي ص 55 - 56].

وليت الدروز في فلسطين اكتفوا ببقائهم تحت سلطة الاحتلال والحفاظ على أملاكهم، ولكنهم انخرطوا ليس في المناصب المدنية السياسية بل في العسكرية أيضا "في 1948 تطوع الدروز للخدمة في الجيش ضمن كتيبة ضمن الدروز والبدو والشركس تحقيقا لما سمي في حينه بـ "حلف الدم" الذي شرعنه ديفيد بن غوريون أول رئيس حكومة إسرائيلية، وفي 1956 وبعد عقد اتفاق مع زعيم الطائفة الدرزية تم سن قانون يلزم الدروز بالالتحاق بالجيش، وفي 1974 نشأت الكتيبة الدرزية المسماة "حيرف"

وتعني السيف، وهي قوة برية في عداد القوات النظامية للجيش معظم جنودها من الدروز..، وتبلغ نسبة الدروز الذين يؤدون الخدمة العسكرية في الجيش الإسرائيلي 83 % وهي تفوق نسبة اليهود المنخرطين في صفوف الجيش، كما سجلت الحروب التي خاضتها إسرائيل مقتل قرابة 400 درزي ممن خدموا في مختلف وحدات جيش الاحتلال خاصة ألوية المشاة المختارة المقاتلة والشرطة وحرس الحدود، ومن الأسماء البارزة في جيش الاحتلال غسان عليان الذي قاد لواء غولاني، وأصيب خلال حرب غزة 2014 بجراح بليغة بنيران مقاتلي حماس، وفي 2018 قتلت كتائب القسام الجناح العسكري لحماس الضابط الدرزي "م" قائد الوحدة الإسرائيلية الخاصة التي تسللت لقطاع غزة [هل يبتلون حلف الدم "الجزيرة"].

"وقرية بيت جان تختص بأكبر نسبة من الإصابات لتعداد السكان على مستوى إسرائيل بأسرها بما في ذلك البلدات والقرى اليهودية" [مقال احتجاجات الدروز تنذر بانتقال الحرب من سوريا إلى إسرائيل "عربي" الكاتب ميرون رابوبورت].

وقد انتشر في ديسمبر 2022 مقطع لجندي درزي في الجيش الإسرائيلي وهو يطلق النار من مسدسه على شاب أعزل في حوارة نابلس، مما أثار استياء كبيرا من ذلك الوغد الدرزي، وتعاطفا كبيرا مع الشاب الفلسطيني، وكتب الشيخ الزبير الغزي على قناته مبينا شيئا من إجرام تلك الطائفة: "أذكر أنه في حرب الفرقان 2008 بغزة رأي جندي مجرم ينزل من دبابته ويصلي بجوارها بعد اقتحامه غزة فيها، حينها استغرب الشاب الذي رأيهم، كيف يصلي اليهود؟ وصلاتهم نحن نعلم بالضرورة ليست كصلواتنا! كنا وقتها نظن كل من نقاتلهم يهودا حتى نبه بعض إخواننا حينها أن هذا الذي يصلي من الدروز..، من يومها بتنا نعرف هذه الطائفة النجسة المجرمة التي كانت ولم تزال عوناً لليهود في احتلالهم فلسطين وتثبيت أركان وجود في الأرض المباركة مستعنين بلسانهم العربي كونهم من أهل البلد أصلاً، فكانوا مع المحتل في عسكره وجنده ضد جيرانهم المسلمين؛ لأنهم يرون اليهود أقرب إليهم منا نحن أهل الإسلام".

وكتب الشيخ أبو قتادة الفلسطيني: "مشهد إطلاق النار من الجندي الدرزي في الدولة اليهودية ضد الشاب الفلسطيني الأعزل في حوارة نابلس يعطي كل عاقل قيمة العقائد والأفكار وأنها هي علة الأعمال والمواقف، فهذا جندي درزي والطائفة الدرزية في فلسطين هي أفقر مكونات الجيش اليهودي وهي شر الطوائف على المسلمين هناك، وهؤلاء الدروز لا يؤمنون بدين، وتقيتهم أنه لا نبوة ولا غيب ولا آخرة، وفسادهم العقدي يعادل فسادهم الخلقي فهم لا يعرفون حراماً ولا حلالاً".

– وأما موقفهم من الثورة السورية: فلم يكن خيراً من موقفهم من فلسطين، فلم يعرف إلا انشقاق أعداد قليلة جدا منهم عن الجيش السوري الذي كان يرتكب أشنع الجازر في سوريا، بل عرف تشكيل لجان شعبية درزية قاتلت إلى جنب الجيش السوري [كمليشيا وحيد البلعوس الذي قتله النظام لاحقاً خشية تزايد نفوذه]، كما برز منهم سفاحون عسكريون أمثال عصام زهر الدين الذي ارتكب أفحش الجرائم وأقذرها في حمص في بابا عمرو وفي التل وفي ريف دمشق ودير الزور، ثم لقي حتفه عام 2017 كما قتل ابنه في عام 2020 في ريف دير الزور الشرقي على أيدي الدواعش.

وبالمجمل كان عامة الدروز يقاتلون إلى جانب النظام، بل لم يتورع كثير منهم عن طلب النجدة من اليهود في معركة حضر، وقد لبى اليهود النداء فأرسلوا إليهم مقاتلين دروز من الجولان لصد هجوم المجاهدين على مدينة حضر، وقد فصلت ذلك في ترجمة الشيخ مختار الأردني رحمه الله فلتراجع، وأضيف هنا ما ذكره الشيخ الزبير الغزي في قناته في المنشور نفسه الذي تحدث فيه

عن مقتل الشاب الفلسطيني في نابلس: "نفس القضية تكررت بعد ذلك في درعا عام 2015 حين كان إخواننا بقيادة الشيخ مختار الأردني يهدفون لفتح الطريق إلى الغوطة الغربية انطلاقاً من جباثا الخشب، فزالت كل العوائق إلا عائق الدروز الذي صار كالشوكة في الحلق، وذلك في قريتهم الدرزية المجرمة "حضر" فلما أوشكنا أن نطبق عليهم استعانوا باليهود تماماً كما جرى في فلسطين قبل ذلك حتى بات الوصول إلى الغوطة من أصعب ما يكون، ولم ييسره الله، فالحمد لله على أقداره..، من قدر أمتنا العظيم انكشف أمر هذه الطوائف المجرمة التي تظهر العروبة والجوار والوطنية فإذا جاءت الحروب والأزمات انكفؤوا لصف المحتلين وصاروا معه بدون موارد أو حياة".

– وختاماً: فحكم الدروز هو نفسه حكم النصيرية فلا داعي لإعادة ذكره، غير أنا نذكر هنا أن كتباً أفردت لبيان حكم الدروز، ومنها:

1 – أقوال الأئمة العالمة في أحكام الدروز والتيامنة، لعلي بن محمد المرادي الحنفي، وقد طبع بتحقيق الدكتور عارف السحيمي.

2 – صور الفتاوى التي أخرجها العلماء الأعلام في حق الدروز وأضرابهم، للشيخ محمد رضا الزعيم، وقد طبع مع كتاب حل الرموز في عقائد الدروز، للشيخ محمد سليم الآمدي، وقد حققهما حمد بن صالح الحميدة، وصدرت عن دار النصيحة في المدينة المنورة.

* ونختم هذه السلسلة بنصيحة قيمة للشيخ أبي قتادة الفلسطيني إذ يقول: "المهم في هذا الباب هو الحكم على الجماعات والأشخاص من خلال عقيدتهم لأنها المحرك للسلوك ومن جوهرها تنطلق أحكام المرء ومواقفه، والتغاي عن العقيدة للحكم على المرء بمجرد شعاراته أو حسن نيته هو غباء كبير تقع فيه الأمة كثيراً، كما نرى الآن من أغبياء المسلمين في إحسانهم الظن بالرافضة وعدم وعيهم على عقيدتهم في مخالفيهم الذين يسموهم النواصب..، الدرزي عدو كبير والرافضة أعداء..، وهكذا حين تحكم على المقاتل من خلال عقيدته يستقيم لك الفهم والموقف، أما إحسان الظن بممارسات آنية تقرر لتحسين الصورة فكل المجرمين ضد المسلمين دينهم التقية والخداع يستخدمونها طعماً لافتراس المسلم".

والحمد لله رب العالمين.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. وبعد؛

فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم الطاعات والعبادات المشروعة الواجبة، وهو ثغر من ثغور الإسلام العظيمة المهمة، ورغم أن الآيات والأحاديث وكلام أهل العلم والمصنفات والمواظب المتعلقة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كثيرة جداً، إلا أن التقصير في القيام به في واقعنا كبير جداً، ويعظم إثم التقصير إن تهيأت أسباب الدعوة؛ كتحرير البلاد من سلطان الكافرين، وتوافر أهل العلم والمجاهدين، والحاضنة الشعبية الحبة للخير والطيبين..، ثم مع كل ذلك يفشو المنكر ويكثر الداعون له ويقل الخير ويكثر الناهون عنه!، تحت وطأة قيام الجهات والمنظمات المعادية للإسلام بدعم التفلة، وتشويه الغلاة الأفظاظ الغليظين لجمال الشريعة، وصد عبّاد المكوس والدرهم والدينار عن سبيل الله، لذا كانت هذه التذكرة المجملة بهذه الشعيرة المعظمة.

– الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الشجر الأكبر من ثغور الإسلام:

الأمر بالمعروف وهو كل ما عُرف من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس، والنهي عن المنكر وهو كل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه، من أعظم شعائر الإسلام، وهو من أصول دعوة الرسل، ومن ميراث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وهو الحصن الذي يحيط بالإسلام ليمنع عنه تحريف وانتحال المبطلين، والقائمون به هم حماة ثغور الشريعة المتصدون لمكر الشيطان وجنده.

فمن أهم صفات النبي عليه الصلاة والسلام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال تعالى: (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ). ومن أهم وظائف أئمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ).

وكيف لا يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بهذه المنزلة وهو وإن كان من أهم صوره الأمر بالمعروف إذا ظهر تركه والنهي عن المنكر إذا ظهر فعله، فإنه تنفر عنه أصول عظيمة من أصول الإسلام كالدعوة إلى الله، والتذكير بالخير، والجهاد في سبيل الله، والقضاء، والتربية، والتعليم، والوعظ، وعامة الولايات..، قال تعالى: (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ).

ولذلك فإن التقصير في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثلم لشغور الأمة بسبب حلول العقوبات الشديدة؛ فهاهم قوم لعنهم الله جل وعلا لعدم تنهيههم عن المنكر، قال تعالى: (لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ الشَّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ)، وقال جل وعلا: (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ * كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ).

والهلاك قد يعم فاعلي المنكر وتاركي النهي عنه، كما في حديث السفينة: «فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا» رواه البخاري، وفي الحديث: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ» رواه أبو داود والترمذي، والفوز هو للدعاة الناهين عن المنكر، قال تعالى: (فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَدَابٍ بَيِّسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ).

– حشد الناس لسد ثغر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على الأمة؛ منه ما هو واجب كفائي ومنه ما هو فرض عين على الجميع، ومعلوم في واقع زماننا أن الكفاية لم تقم وأن هذا الثغر العظيم فيه أماكن كثيرة لم تسد؛ لذا يتعين حشد الناس لسد هذا الثغر المهم وتدعيمهم للقيام بمسؤولياتهم تجاهه، كل حسب قدرته فيوفقون بين مسؤولياتهم المتعددة وهذه المسؤولية العظيمة، قال تعالى: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)، وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرِيقَاتِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بَدُّ نَتَحَدَّثُ فِيهَا، فَقَالَ: إِذْ أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ، قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ» متفق عليه.

وقد كان المتوقع بعد تحرير الأرض من الكافرين أن يتشبه الناس بالصالحين في القيام بهذه الشعيرة، كما قال تعالى: (الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ)، ولكن أعداء الإسلام يحاربون أجهزة الحسبة العامة بإلغاء مراكزها والتضييق على العاملين فيها وتفريغ عملها من مضمونه الحقيقي، وهذا يضاعف المسؤولية على الصالحين في المجتمع ليتحركوا زرافات ووحدانا خفافا وثقالا للقيام بواجبهم في الأمر بالمعروف وتغيير المنكر وإصلاح المجتمع. – فمن المهم كذلك إضافة لتحرك العام للدعوة أن تخصص فئات من الناس وتتفرغ لجعل هذه المهمة شغلهم الشاغل ومسؤوليتهم الدائمة، قال تعالى: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)، وقال جل وعلا: (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)، فالتخصص في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يوفر أشخاصا يتقنون مهمتهم، ويضاعفون إنجازهم، ويسدون أهم الثغور أولوية، ويدلّون بقية الناس على الشغور المهمة ويحثوهم على المشاركة في ذلك. ومما يعين على زيادة عدد المتخصصين في الأمر بالمعروف وتغيير المنكر تواصي المجموعات بذلك وتنظيم عملهم وتنسيقه؛ فالمرء ضعيف بنفسه قوي بإخوانه، وكذلك كفالة الموسرين للمتفرغين في هذا المجال.

ومن أولى من يمكنهم التخصص في ذلك وتشكيل المجموعات التي تعمل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من كانت طبيعة مسؤولياتهم تعين على ذلك كخطباء المساجد وأئمتها والعاملين فيها، ومدرسي حلقات القرآن وطلابها، وطلاب كليات الشريعة ومعاهد الدعوة، والمجاهدين حقا في سبيل الله تعالى، ووجهاء المجتمع، والتجمعات الإغاثية والخدمية الصالحة...

– أولويات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

من الأولويات التي ينبغي على المجتمع الدعوة إليها ما يتعلق بأصول الدين وأركان الإسلام والتحذير من كبائر الإثم والعدوان؛ كالدعوة إلى تحكيم الشريعة وإنكار تحكيم الطاغوت، ومحاربة مناهج التعليم الإلحادية، ومطاردة المتطاولين على الإسلام وشعائره، والتحذير من وسائل الإعلام الداعية للفجور، والحث على المحافظة على الصلوات الخمس، ومنع البيع وقت صلاة الجمعة، وقمع السحرة والمشعوذين، والتشجيع على العفة والفضيلة والنهي عن التبرج والاختلاط المنافي للأخلاق الحميدة، ودحض أفكار العلمنة والبعثية والفجور والشذوذ، واستنكار المكوس وأفعال اللصوص، وفك أسر المأسورين والبراءة من ظلم أفرار البعثيين، والترغيب في كفالة الأيتام ورعاية المحتاجين، والتوجيه للجهاد مع الصادقين، وكشف أوكار بيع الخمور والمخدرات، والتنفير من الربا...

– شروط وآداب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شروط وآداب؛ كالعلم بحقيقة ما يدعو له، والإخلاص، والحكمة، والصبر، ومعرفة أولويات الدعوة، والتزام أخلاق الداعية، ومراعاة مراتب الإنكار، وطريقة إنكاره..، قال تعالى: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ)، وقال جل وعلا: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهُمْ بِالنِّيِّ هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)، وتفصيل ذلك موجود في مظانه من كتب أهل العلم، ومما ينبغي هنا التأكيد عليه:

– أنه كلما عظم الأمر وتعلق بأصول الدين كان العلم به أعم بين الناس، فمثلاً وجوب الصلاة وقبح الخلاعة والمجون وتحريم المخدرات..، معلوم مشهور؛ فالعلم الذي تحتاجه الدعوة المتعلقة بهذه الأمور وأمثالها متوفر لعامة الناس، ولا ينافي هذا الحرص على مزيد التعلم.

– وجود الأخطاء ليس مبرراً لضعف العناية بهذا الجانب، فالأخطاء موجودة كذلك في المجالات الأخرى كالتعليم والعمل والزواج..، ومع ذلك فالناس تتوجه في هذه المجالات لعلاج الأخطاء ولا تعزف عن ممارستها، وكذلك في الدعوة ينبغي التنبيه على الأخطاء ومعالجتها لا العزوف عنها.

– الشيطان يواجه الدعوة بوضع الأشواك في طريقها؛ فليوطن الداعية نفسه على احتساب مشاق الطريق، فالدنيا دار ابتلاء والآخرة دار جزاء، وقد ذكر الله جل وعلا وصية لقمان في قوله تعالى: (يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ).

فليعلم السالك لطريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن «أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر» أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي، وأن أعداء الحق يؤذون الدعاة أذى قد يصل للقتل، قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)، ولكنه أذى لا يفت في عضد الصالحين فتتنزل على قلوبهم من السكينة والطمأنينة ما يملأ حياتهم سعادة ورضا ونورا، قال تعالى: (وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ * إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ).

* فاللهم ارفع لواء الدعوة، ووفق الصالحين لسد ثغور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والحمد لله رب العالمين.

وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ
خَيْرَ الزَّادِ
التَّقْوَى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد؛

أهمية الزاد:

معلوم أن من أراد أن يجتاز مهمة من مهام حياته عليه أن يعد لها ما يستطيع مما يعينه على إنجاز مهمته على الوجه الأكمل والصورة الأحسن، لا سيما وأن العمر قصير سريع المضي لا يناسبه الخطأ أو التأخير، فعن ابن عمر رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِيَمَا خَلَا مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ»، وأنا في اختبار دار الممر "الدنيا" إلى دار المستقر "الآخرة"، فعلينا بالتزود بالنافع لا الضار لنفلح وننجح، فعن جرير رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ يَتَزَوَّدَ مِنَ الدُّنْيَا يَنْفَعُهُ فِي الْآخِرَةِ»، رَوَاهُ الطَّبْرَايُ، وحديثنا اليوم عن زاد المجاهد في سبيل الله.

– تزود المجاهد بالطعام والشراب عند الغزو وما يقيم صلبه ويعينه على متابعة الطريق من أهم أسباب التوكل على الله في إعداد العدة والأخذ بالأسباب، فعن ابن عمر رضي الله عنه، قَالَ: "كَانُوا إِذَا أَحْرَمُوا وَمَعَهُمْ أَزُودَةٌ رَمَوْا بِهَا وَاسْتَأْنَفُوا زَادًا آخَرَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى) [البقرة: 197]، فَتَهُوا عَنْ ذَلِكَ وَأَمَرُوا أَنْ يَتَزَوَّدُوا الْكَعْكَ، وَالْدَّقِيقَ، وَالسَّوْبِقَ"، وهذا في التزود لعبادة الحج التي يعود نفعها وخيرها على العبد في خاصة نفسه فقط، فمن باب أولى التجهز بالزاد لمن خرج مجاهدًا في سبيل الله في عبادة يعود نفعها على نفسه وأهله وأمتة والمسلمين أجمعين.

– وتجهز المجاهد بالزاد باب من أبواب الجهاد في سبيل الله، كالإنفاق والرمي وركوب الخيل والتحريض وإغاظة الأعداء وتخويفهم، فعن زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا» رواه مسلم، وهو أساس من أساسيات الغزو والمعارك يقوى الجهاد بقوته والاهتمام فيه، ويضعف بضعفه والتهاون فيه، ومعلوم أن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

– وإعداد الزاد للمجاهد اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم، فقد كان صلى الله عليه وسلم لا يخرج في غزوة أو يبعث سرية إلا بعد أن يجهزها ويعيئها، وكان من تعيئته تجهيزها بالزاد والسلاح والعدة والعتاد وما يحتاج إليه في الغزو.

– وتجهيز المجاهد بالزاد سبب لدخول الجنة، فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ومن جهز جيش العسرة فله الجنة»، ومن التجهيز إمداد المجاهد بالزاد.

– وهو سبب من أسباب التقوي على طاعة الله وأفضلها الجهاد، وكلما كانت المهمة أصعب والمشقة أكثر كان الاهتمام بالزاد أكثر ليتحمل مشقة وصعوبة ووعورة طريق الجهاد، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثًا قَبْلَ السَّاحِلِ فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَأَنَا فِيهِمْ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَنِي الزَّادُ فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ ذَلِكَ الْجَيْشِ فَجُمِعَ ذَلِكَ كُلُّهُ، فَكَانَ مِزْوَدِي تَمُرٍ فَكَانَ يَقْوَتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى فَنِي فَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُنَا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ، فَقُلْتُ: وَمَا تُغْنِي تَمْرَةٌ؟ فَقَالَ: لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنَيْتُ».

– وزاد المجاهد فيه الخير والبركة كيفما كان، وهو رزق مبارك من الله عز وجل: «ففي سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحابه قبل الساحل وجدوا حوتًا كبيرًا قد جزر عنه البحر، فأكلوا منه بضعة وعشرين يوما ثم قدموا إلى المدينة، فأخبروا الرسول عليه السلام، فقال: كلوا رزقا أخرج الله لكم، أطعمونا إن كان معكم، فأتاه بعضهم بشيء فأكله».

– مشروعية أخذ الزاد:

تجهيز المجاهد بما يحتاج من طعام وشراب يدخل في إعداد العدة التي أمر الله تعالى عباده بأخذ أسباها وتجهيزها، قال تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ)، لذا كان لفاعلها والذال عليها الأجر والثواب بقدر حجم التجهيز والإعداد؛ حيث قال تعالى في ختام آية التجهيز والإعداد: (وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ).

– طرق العناية بالزاد:

– لزوم أمر الله وهدى رسوله ففيهما الخير والنجاة والعطاء:
قال الله تعالى: (وَلَوْ أَنْتُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنْبِيًا * وَإِذَا لَا تَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا).

– الوقوف على حدود الله خوف حرمان النعم والزاد:

حرم الله على اليهود شحوم الغنم والبقر لأنهم بغوا وظلموا وتعدوا حدود الله، قال تعالى: (وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ)، وطرده آخرين لم يمتثلوا وأوامره، قال تعالى: (فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ).

– الاقتصاد وعدم الإسراف أو التبذير:

قال تعالى: (وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)، وقال تعالى: (وَلَا تَبْذِرْ تَبْذِيرًا * إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ)، والإسراف هو مجاوزة الحد في استهلاك المباحات. فعن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يقول: «مَا مَلَأَ آدَمِيَّ وَعَاءٌ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أَكْلَاتٍ يُقِمْنَ صَلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مُحَالَةَ فَتُلْتُ لِبَطْنِهِ وَتُلْتُ لِنَفْسِهِ».

– معرفة طرق حمل الزاد وحفظه والاهتمام به عند نقله والسفر به:
فقد ورد حفظ الزاد بربطه عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «صَنَعْتُ سُفْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَتْ: فَلَمْ نَحْذِ لِسُفْرَتِهِ وَلَا لِسِقَائِهِ مَا تَرَبُّطُهُمَا بِهِ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: وَاللَّهِ مَا أَحَدٌ شَيْئًا أُرْبِطُ بِهِ إِلَّا نَطَاقِي، قَالَ: فَشَقِيهِ بِاثْنَيْنِ فَارْبِطِيهِ بِوَاحِدِ السَّقَاءِ وَبِالْآخِرِ السُّفْرَةَ، فَفَعَلْتُ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتُ النَّطَاقَيْنِ». ولعنائتهم بالزاد كانوا يحملونه عند الحاجة على الرقاب، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: «بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ثَلَاثُمِائَةٍ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا...».

– أخذ مال وإن قل ليسهل حمله ونقله والانتفاع به:
فالمال لا يفسد ولا مشقة في حمله والتنقل به، وبالمال يشتري المجاهد ما قد يحتاجه من زاد، فعن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ؟ فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ، فَعُجِنَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ، مُشْعَانٌ طَوِيلٌ، بَغْنَمٍ يَسُوقُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَيْعًا أَمْ عَطِيَّةً، أَوْ قَالَ: أَمْ هِبَةً؟ قَالَ: لَا بَلْ بَيْعٌ، فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً، فَصُنِعَتْ».

– احتساب نية مشقة تحصيل الزاد أو عدم تنوعه أو قلته:
قال تعالى: (مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْنُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نِيلاً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ * وَلَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِحَرْبِهِمْ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ). وقال صلى الله عليه وسلم: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ، وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُّهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ».

– الصبر والثبات عند نفاد الطعام أو عدم توفره:
قال تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ).

– البركة في جمع الناس على مائدة واحدة:
عن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا (أي: فرغ زأدهم، أو قارب الفراغ) فِي الْغَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ، جَمَعُوا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِتِّي وَأَنَا مِنْهُمْ». ويوم الخندق حين دعا جابر بن عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم سرًا ليأتي ببعض أصحابه

إلى وليمة قوامها شاة صغيرة وصاع شعير لا يُشبع عشرة أشخاص، فنادى صلى الله عليه وسلم في أهل الخندق وهم قرابة الألف ليحضروا، يقول جابر رضي الله عنه متحدثاً عن بركة جمع الناس على مائدة واحد: «وهم ألف، فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا (شبعوا وانصرفوا)، وإن برمتنا لتغط (تغلي وتفور من الامتلاء) كما هي، وإن عجبتنا ليخبر كما هو» رواه البخاري.

– تحصيل الزاد أثناء الجهاد:

من طرق تحصيل الطعام في الجهاد:

– طعام الكفار في الحرب، عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال: «أصبت جراباً من شحم يوم خير، قال: فالتزمته، فقلت: لا أعطي اليوم أحداً من هذا شيئاً، فقال: فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مبتسماً»، قال الإمام النووي في شرح هذا الحديث: «وفي هذا إباحة أكل طعام الغنيمة في دار الحرب، قال القاضي: أجمع العلماء على جواز أكل طعام الحربين ما دام المسلمون في دار الحرب فيأكلون منه قدر حاجتهم، ويجوز بإذن الإمام وبغير إذنه، ولم يشترط أحد من العلماء استئذانه إلا الزهري، وجمهورهم على أنه لا يجوز أن يخرج معه منه شيئاً إلى عمارة دار الإسلام فإن أخرجه لزمه رده إلى المغنم».

– الأكل مما أنبتته الأرض من بقل وأعشاب ونبات..

– ذبح الأنعام التي تكون مع الجيش مما لا يحتاج إليها أو لا يحصل في ذبحها ضرر للجيش المسلم، والضرر قد يكون في ذبح الإبل التي يركبونها أو الخيل التي يجاهدون عليها أو الماشية التي يشربون منها اللبن، فعن سلمة رضي الله عنه قال: «حَقَّتْ أَرْوَاحُ الْقَوْمِ وَأَمْلَقُوا، فَأَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَحْرِ إِبِلِهِمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ، فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: مَا بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ إِبِلِكُمْ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِبِلِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَادِ فِي النَّاسِ، فَيَأْتُونَ بِفَضْلِ أَرْوَاحِهِمْ، فَبَسَطَ لِذَلِكَ نِطْعًا، وَجَعَلُوهُ عَلَى النَّطْعِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا وَبَرَكَ عَلَيْهِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَّتِهِمْ، فَاحْتَشَى النَّاسُ حَتَّى فَرَعُوا».

– الصيد البري مما أحله الله من الأنعام والطيور، قال تعالى: (وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا).

– الصيد البحري وإن كان ميتاً، قال تعالى: (أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلنَّاسِ).

* ولنعلم أن حاجة المجاهد للتزود من العلم الشرعي والعمل الصالح والعبادات والخيرات والطاعات والبر في جهاده هو أشد حاجة له من تزوده بالطعام والشراب وما يقيم البدن، فالعبادة تسمو بالروح وتحيي القلب وتنشط الجسد فيجتهد ويرتقي بالطاعة، قال تعالى: (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى).

* اللهم أدم علينا نعمة الجهاد في سبيلك، وارزقنا شرف خدمة المجاهدين ورعايتهم وإطعامهم، وارزقنا الزاد الوافر من العلم النافع والعمل الرافع، وارزقنا من لدنك رزقاً حلالاً طيباً مباركاً فيه وأنت خير الرازقين، إنك ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين.

ماذا بعد رمضان



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد:

* مَآذَا بَعْدَ رَمَضَانَ؟ سُؤَالٌ يَحْتَاجُ إِلَى وَقْفَةٍ تَأْمُلُ وَمُحَاسَبَةٍ؛ فَلَيْسَ مِنْ صِفَاتِ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَتَزَكَّوْا طَاعَةً الْجَبَّارِ مَعَ غُرُوبِ شَمْسِ رَمَضَانَ! بَلِ الْمُؤْمِنُونَ الصَّادِقُونَ بَعْدَ رَمَضَانَ عَلَى وَجَلٍ وَخَوْفٍ وَشَفَقَةٍ مِنْ أَنْ تَرْفَعَ أَعْمَالُهُمْ فَلَا تُقْبَلُ، فَهُمْ يَرْجُونَ اللَّهَ وَيَدْعُونَهُ وَيَسْأَلُونَهُ أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنْهُمْ، وَلَقَدْ كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ يَجْتَهِدُونَ فِي إِكْمَالِ الْعَمَلِ وَإِتْقَانِهِ ثُمَّ يَهْتَمُّونَ بِقَبُولِهِ، وَيَخَافُونَ مِنْ رَدِّهِ، رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ) [المؤمنون: 60]، قَالَتْ عَائِشَةُ: أَهْمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الْحَمْرَ، وَيَسْرِقُونَ؟ قَالَ: "لَا، يَا بِنْتُ الصَّدِيقِ، وَلَكِنَّهُمْ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، وَهُمْ يَخَافُونَ أَلَّا تُقْبَلَ مِنْهُمْ، (أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ) [المؤمنون: 61]».

* وجاءت الآثار أن السلف الصالح كانوا يسألون الله ستة شهور أن يبلغهم رمضان ثم يسألون الله ستة شهور أخرى أن يتقبل منهم رمضان.

* وجدير بالمؤمن الذي ذاق حلاوة القرب من الله تعالى وتقلب في مقامات الطاعات بين فرائض ونوافل من صيام وصلاة وقيام وقراءة للقرآن ودعاء وذكر وغيرها من العبادات -جدير بذلك المؤمن وحيي به- أن يداوم على طاعة الله بعد رمضان، ولا يترك ذلك النور الذي قُذِفَ في قلبه فشعر بلذة الطاعة والعبادة والقيام لله.

* وإن الاستمرار على الطاعة من علامات قبول الطاعة، فمن أراد أن تُقبل منه الطاعات التي قام بها في رمضان فليقم بجنسها بعد رمضان، والله يختص برحمته من يشاء، قال بعض السلف: "ثواب الحسنة الحسنة بعدها، فمن عمل حسنة ثم أتبعها بحسنة كان ذلك علامة على قبول الحسنة الأولى؛ كما أن من عمل حسنة ثم أتبعها بسيئة كان ذلك علامة على رد الحسنة وعدم قبولها".

* ومن رحمة الله سبحانه وتعالى أن جعل الطاعات يتعاقب بعضها بعضاً، ليبقى المسلم في اتصال دائم بربه وليمثل قول الله تعالى: (وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ).

* ومن سعة رحمة الله وفضله أن شرع لنا بعد رمضان عبادات من جنس عبادات رمضان وغيرها، فبعد صيام رمضان عبادة العيد وصلاتها وإحياء شعيرتها من إظهار الفرح والسرور ثم صيام ستة أيام من شوال وصيام الأيام البيض من كل شهر قمري، وما إن ينتهي المسلمون من ركن الصيام حتى يستقبلوا ركناً آخر من أركان الدين وهو الركن الخامس حج بيت الله الحرام، وقبل موسم الحج تمر بنا أفضل أيام الدنيا إنها عشر ذي الحجة وما أودع الله فيها من خيرات ورحمات.

* من عوامل الثبات على العبادة بعد رمضان:

- 1 - أن نعمل بما علمنا، قال تعالى: (وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ ثَبَاتًا).
- 2 - أن نستمر بقراءة القرآن وتلاوته مع تدبر معانيه وتطبيق أحكامه، قال تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا). قال ابن القيم رحمه الله: "تدبر القرآن أصل صلاح القلوب".
- 3 - قراءة سير الصالحين وعلى رأسهم الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم، قال تعالى: (وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ).
- 4 - الدعاء الدعاء والدعاء إلى الله أن يثبتنا على دينه، قال تعالى: (وَلَوْلَا أَن تَبْتَئَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا).

وكان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ».

* العهد مع الله عظيم والحبل المتصل بالله متين، ولا يحله إلا من كان في قلبه مرض وفي قصده دخل، وقد صور الله من تكون هذه سيرته بقوله عز وجل: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَصَتْ عَنْهُمْ آلَاتُ اللَّهِ قُوَّةً أَنْ كَانُوا يَكْفُرُونَ أَيْمَانَهُمْ دَخَلَا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) [النحل: 92].

لقد ضرب الله مثلاً امرأة ماهرة، تنسج وتحكم أجمل نسج، وأبدع لباس، وتجتهد فيه أيما اجتهاد، حتى إذا رآه الناظر وجد فيه حلة ترتضيها الأنفس وتعطي فيها أجزل العطايا، لكن هذه المرأة قد بلغ من حمقها أنها في آخر نهارها بدلاً من أن تبيعه، أو حتى تلبسه تجملاً، أو تعطيه لغيرها منحة، ذهبت تنقصها من بعد إحكام تفكها خيطاً خيطاً، لتبلي محاسنها وتبخس ثمنها، لتعود فيها كما بدأت.

وهذا عين المماثلة ودقة المشابهة فيمن كان مع الله في رمضان تالياً لكتابه قائماً بأمره متهجداً ذاكراً له ليلاً ونهاراً، ومنفقاً من ماله سرّاً وجهاراً، فلما اكتمل العقد والعهد مع الله نكته بعد رمضان وكأن عهداً لم يكن وميثاقاً لم يبرم.

* أخي الحبيب... رمضان سوق قام ثم انفض ربح فيه من ربح وخسر فيه من خسر، فمن كان محسناً فليحمد الله وليسأل الله القبول فإن الله جل وعلا لا يضيع أجر من أحسن عملاً، ومن كان مسيئاً فليتب إلى الله فالعذر قبل الموت مقبول والله يحب التوابين، نسأل الله أن يغفر لنا ولكم ما سلف من الزلل وأن يوفقنا وإياكم للتوبة النصوح قبل حلول الأجل.

* سائلين المولى عز وجل أن يلهمنا رشدنا، وأن يقينا شرور أنفسنا، وأن يستخدمنا في طاعته ومحابه ومرضاته، اللهم تقبل صيامنا وقيامنا وصلاتنا ودعاءنا، اللهم شفّع الصيام والقيام فينا ولا تضرب بذلك وجوهنا يوم نلتاك.

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
والحمد لله ربّ العالمين.



* وإثباتا للوجود قام التحالف الصليبي باستهداف شخص في منطقة إدلب على الطريق الواصل بين قريتي كفتين وكللي، وزعم أنه استهدف شخصية داعشية، كما أدرجت وزارة الخارجية الأمريكية الدكتور سامي العريدي شرعي تنظيم حراس الدين على قائمته المزعومة للإرهاب معلنا عن مكافأة قدرها خمسة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عنه، وهو إدراج لا قيمة له ميدانيا؛ لأن التحالف الصليبي خلال السنين المنصرمة استهدف كثيرا من الشخصيات التي ليست في قائمة الإرهاب المزعومة هذه، مما يؤكد أن الوضع على القائمة تراد منه أمور سياسية أكثر من الأمور الميدانية.

* وفي إدلب استمر الجولاني في طريقه الخادم للثورة المضادة واستنساخ النظم البعثية؛

- فمن ناحية يشدد حصاره على إدلب فتزدحم الطرق التي تربط بين منطقة إدلب وغصن الزيتون والتي يسمونها "معابر"، ويفكك محطات الوقود القريبة من الجانب الآخر لتلك المعابر ليحجز المسافرين على شراء المحروقات من منطقة إدلب قبل العبور إلى منطقة غصن الزيتون.

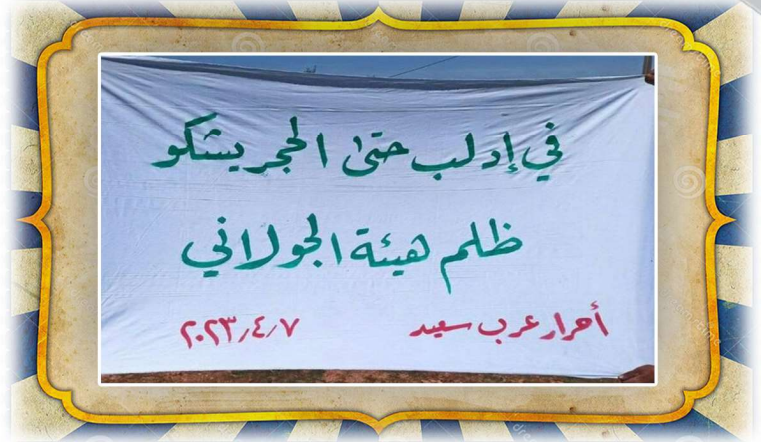
- ومن ناحية ثانية تصدر أوقاف الجولاني تميمات تمنع طلاب العلم من المشاركة في الإمامة أو الخطابة أو الدروس في المساجد أو المحافل العامة إلا بإذن منهم، وبعد أن انفضحت محاربتهم للدعوة بتلك الطريقة زعموا أنهم تراجعوا عن بعض ذلك، وقد شهد الشيخ عبد الرزاق المهدي وهو من أشهر مشايخ إدلب أنهم ضيقوا عليه في الدعوة وأرهبوا بالأمنيين من يحضرون مجالس العلم فصدوهم عن سبيل الله.

- ومن ناحية ثالثة يفتعلون المشاكل العسكرية مع المكونات الموجودة في المنطقة فقاموا بحملة اعتقالات ومضايقات وطرد من الرباط لأشخاص ومجموعات من فصيل فيلق الشام مستخدمين وسائل الإرهاب والقمع في تعاطيهم معهم.

- ومن ناحية رابعة تستمر السجون الأمنية البعثية في حربها على المجاهدين فمن اعتقالات لأفراد منهم وتعذيبهم كما حصل مع أي الوفا عرب سعيد وغيره، إلى إعدام عدد منهم بلا محاكمات معتبرة ولا حقوق للشهيد ولا لأهله كما حصل مع أي مريم الجزائري وغيره.

- ومن ناحية خامسة يستمر استقدام المفسدين وتقديمهم للحصول على اعتماد دولي؛ حيث استقدموا مصطفى سيجري المعروف بارتباطه مع البنتاجون وتنسيقه معهم وعمله في مراكز مكافحة الإرهاب التي أقيمت في المنطقة، وقدموه كحريص على الساحة!

* وبالعموم فإن المجاهدين والصالحين في إدلب واعون لهذه المؤامرات راجين الله جل وعلا أن يرد كيد الأعداء في نخورهم وأن يهيئ لهم انطلاقا جديدة تعيد للساحة مجدها ولسوريا حريتها في ظل شريعة الإسلام.



* استمرت في هذا الشهر الجولات الدولية للتطبيع مع النظام النصيري والتسويق له وإعادة إنتاجه، فالسعودية تستقبل وزير خارجية النظام المجرم في جدة مرحلة باستئناف العلاقات القنصلية معه، ووزير الخارجية السعودي يزور دمشق ليلتقي بالسفاح بشار المجرم، ووزير خارجية النظام المجرم يقيم جولة زيارات تشمل عدة عواصم لدول عربية كمصر والجزائر وتونس، ويخرج أمين عام ما تسمى بجامعة الدول العربية مبررا ذلك بزعمه أن بشار الأسد ربح المعركة.

وعلى الجانب التركي تتابعت جولات التطبيع والتقارب مع النظام النصيري؛ فحصل اجتماع رباعي بين معاوني وزراء الخارجية لروسيا وإيران وتركيا والنظام النصيري، ثم حصل اجتماع لوزراء الدفاع ورؤساء المخابرات لهذه الدول الأربع، مع التحضير لاجتماعات أخرى قريبة، والذي يظهر من تلك الاجتماعات ومن زيارة وزير الخارجية الروسي لتركيا واتصال الرئيس الروسي بالرئيس التركي وافتتاح مشروع محطة نووية مدنية مشتركة بتركيا، وثناء الرئيس الروسي على الرئيس التركي، أن روسيا قررت دعم أردوغان في الانتخابات الرئاسية المقرر إقامتها بعد أيام وأن هذه الاجتماعات هي لأخذ ضمانات من تركيا لصالح الإيرانيين والنظام النصيري في مرحلة ما بعد فوز أردوغان بالانتخابات.

* وعلى جبهات إدلب استمر العدو في قصفه المدفعي المتكرر على الجبهات، وقام الثوار بعدة عمليات نوعية على نقاط العدو، وحاول العدو التسلسل عدة مرات إلى نقاط الرباط، وكان من اللافت أن جماعة أنصار الإسلام قامت بعمليتين نوعيتين في هذا الشهر رغم التضيق الذي يعانون منه والأسر الذي وقع على بعض قياداتهم في سجون الجولاني.

←  **ة / معهد عبد الله بن المبارك**
مشترك 1.5K

القناة الدعوية / معهد عبد الله بن المبارك

خطورة تطور التسول:
من تصرفات فردية- بدافع الضرورة أو استكثار المال-
إلى امتنان فردي، إلى ظاهرة منظمة؛ ضحاياها نساء
وأطفال ماجورون، ...
والخطورة أنها ربما تتطور مستقبلا، فتشكل العربة
الخصبة لنسب الإجرام، من شبكات الدعارة باسم
التسول، إلى مافيات خطف وتجارة بالأعضاء، فضلا عن
التجنيد لصالح الأعداء.
التسول: بدايته مرض اجتماعي يمكن علاجه لكنه-
مع الإهمال- قد يتحول إلى سرطان.

<https://t.me/ibnalmobark>

12:09 ص 382

←  **من أدلب**
مشترك 10.4K



#تركيا-تحاصر مرضى المحرر

إحصائية توضح أن تركيا لم تسمح بعبور
المرضى من سوريا إلى تركيا خلال الشهر
الماضي ولا برجوع المرضى الذين نزلوا إجازات
من تركيا

←  **أبو مسلم العبداني**
مشترك 1K

أبو مسلم العبداني

▲ مظاهر التبرج في الشوارع قد وصلت إلى حد لا
يطاق! فلا أدري، أين يذهب الماشي بصره كي لا تقع
عينه على منكر يعكس صفوه؟!

⚡ أين التقوى! بل أين الغيرة!
⚡ اتقوا الله أيها الآباء والأزواج والإخوة!
⚡ ها قد خوّفنا الله بزلزال، ثم حذّونا بآخر، فماذا ننتظر
أكبر؟!

⚡ ألم يأت للمصلحين أن يتكاتفوا جميعا، ليقفوا صفّا
منيعا في وجه هذه الظاهرة القبيحة التي انتشرت في
أرض خُزرت بدماء الشهداء؟

⚡ أخشى إن طال السكوت أن يصيبنا الله بفتنة لا
تصيب الذين ظلموا خاصة...

http://t.me/a99b99a_t

30 21 5 2 1
3.3K 1:08

←  **المحامي عصام خطيب**
مشترك 2.5K

رسالة مثبتة

أيها الطبيون الذين تتبعون الراعي الكذاب الذي يقود...

المحامي عصام خطيب

عاجل | الخارجية الأمريكية: لن نطعم مع نظام #الأسد
ولا نشجع أي جهة على التطبيع معه..

لانشجع ولكن لن نتخذ أي موقف ممن يطعم مع الأسد..
نحن فقط (لا نشجع)
معدلة 10:27 م 1.9K

←  **نورس للدراسات**
مشترك 63.6K

رسالة مثبتة

#تواصل يمكنك التواصل معنا على البوت <https://t.me>...

نورس للدراسات

...تاريخ-حديث وثيقة بريطانية تقول أن #
mccleery_thesis.pdf
٦٥١.٨ KB PDF

الامبراطورية البريطانية في بلاد ما بين النهرين
بعد الحرب العالمية الأولى (جامعة كولورادو)
معدلة 3:55 ص 25.2K

←  **أبو العلاء الشامي**
مشترك 2.1K

رسالة مثبتة

⚠ اتفاق خطير جداً-قانون طوارئ غير معن- بين...

مذكرة تفاهم سرية.pdf
١٤٩.٥ KB PDF

⚠ اتفاق خطير جداً -قانون طوارئ غير معن- بين
وزير العدل السابق أنس سليمان ومسؤول مكتب
الشكاوى العام أبي ماري العراقي بتاريخ 14 آب
2022 يعطي للأخير صلاحيات مطلقة ب:

1 سحب أية قضية من أية محكمة في أية درجة
من درجات التقاضي بوصفها شائكة أو مستعصية
أو مؤثرة على المجتمع سلبا أو إيجابا أو متعلقة
بالموظفين الكبار -قضاة ومحققين ورؤساء نيابة-
أو الفساد المالي وإصدار الحكم بنفسه عليها.

2 الاستدعاء والاعتقال الأمني مباشرة -خارج
القضاء- لأي شخص قاضيا كان أو شيعا أو متقفا
أو مجاهدا ضمن التوصيفات السابقة للقضايا من
دون إذن مجلس القضاء أو اعتبار حصانة القضاة أو
مذكرة توقيف، والتحقيق معهم.

3 إنفاذ الأحكام التي يصدرها أبو ماري على أنها
أحكام محكمة الاستئناف.

4 فسخ الأحكام القضائية المبرمة -ولو كانت
صادرة من محكمة الاستئناف أو التمييز- بذريعة
أن فيها مخالفة لقوانين وزارة العدل والحكم فيها
مجحدا.

5 كف يد القضاء عن أية قضية تُعرض عليه
وتحويلها للجهاز الأمني بدعوى أنها من اختصاصه.

25 4 2
4.7K 9:40

←  **م. محمد حسناوي**
مشترك 793

رسالة مثبتة

أبرز الأحداث خلال أحد عشر عام من الثورة.pdf

م. محمد حسناوي

جزء من الذي يحدث في الأقصى من الاعتداء على
المصلين وتحريك مشاعر المسلمين في كل مكان
والدفع نحو صدامات فلسطينية إسرائيلية و الدفع نحو
اطلاق صواريخ على المناطق المحتلة -
نعم تعدد بقصد توحيد الجبهة الداخلية للصهاينة بعد
الأحداث الداخلية الأخيرة والانقسامات الحادة ضمن
سياق القوانين التي أرادت حكومة نتنياهو تمريرها .

←  **أبو يحيى الشامي**
مشترك 1.9K

أبو يحيى الشامي

#بشارة

{وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَهُمْ
فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآجِزَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ} لو كانوا يغلفون
[النحل : 41]

فلا تياسوا ولا تقنطوا، هاجرت طاعة لله، فسيعوذكم
الله خيرا، في الدنيا قبل الآخرة، {وَعَدَ اللَّهُ} لا يخلف
الله وعده ولكن أكثر الناس لا يغفلون [الروم : 6]

t.me/abulsham

7
معدلة 3:49 م 1K

←  **أبو حمزة الكردي**
مشترك 351

أبو حمزة الكردي

<https://twitter.com/kordii94/status/1644806272947040256?t=D0Ls8K6pNYfitDTdfMgeEw&s=19>

Twitter

عبد الرحمن أبو حمزة الكردي
🔥 اللهم فرغنا العبادة فيما بقي من هذا الشهر الفضيل
ولا تشغلنا ولا تفتننا بملهيات الدنيا ومشاغها ومشاكلها
وفتنها..
#سارعوا #سابقوا #بادروا #شمروا #اغتنموا
510 11:56

←  **سير الشهداء**
مشترك 1.1K

تراث الشيخ أبي عبد
الملك.pdf
٢.٦ MB PDF

تراث الشيخ أبي عبد الملك الشرعي رحمه الله
وقد احتوى هذا الكتاب على:
عدد من المحاضرات والكلمات الصوتية المفرغة
المقالات التي سطرها الشيخ على تويتر
جملة من التغريدات المفردة التي سطرها الشيخ
على تويتر
جملة من الفتاوى التي
مختارات من مراسلاته ونقاشه مع الخوارج عبر
النت
ما كان للشيخ فيه نوع مشاركة مما صدر عن
أحرار الشام
<https://t.me/alrashad14421>
معدلة 12:42 م 3.5K

أحمد رحال من قلب الحدث
مشارك 10.9K



ازدحام شديد في معبر دير بلوط

13 2 1

6.4K 4:59

ند والمُلق (أبي الوليد الحنفي)
مشارك 877

التضييق على المشايخ وطلبة العلم ووضع العوائق والعقبات في طريقهم في الدعوة إلى الله ونشر العلم لا يصدر إلا من قلب مترع بالأهواء والشهوات فهو يقدم هواه وهوسه على مصالح المسلمين ونفعهم وإيصال الخير إليهم وفي الحديث (مامن عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لهم إلا لم يدخل معهم الجنة)

16 1 1

2.5K 4:14

|| مُحسن عُصْن ||
مشارك 2.4K

|| مُحسن عُصْن ||

لولا التحالف من غرب ومن غجم
لذمر الرض في الهجاء تدميرا

و رفرت راية التوحيد في ألق
لا تستطيع لها وصفا وتعبيرا

إن الروافض كالجرذان نخبرهم
يوم النزال إذا ما شئت تفسيرا

هم كالخنازير بين الأسد في هرب
لولا التحالف أضحي الرض مبتورا

#المجرم يقصف المحرر
#من_مشاركة_المتابعين

21 2

3.1K 5:41

قناة الشيخ أبو المجد
مشارك 322

قناة الشيخ أبو المجد
إظهار الفرح في العيد سنة، يسعد الصديق ويغبط العدو،
كان النبي ﷺ يأذن للحبشة يلعبون في المسجد، ويقول:
(لتعلم يهود أن في ديننا فسحة) .

108 5:28

الشيخ عبد الرزاق المهدي
مشارك 37.3K

الشيخ عبد الرزاق المهدي

الأسباب التي جعلتني أتوقف عن الدروس بعد أن كان لي نشاط علمي في إديلب وريفها (دروس في الاعتقاد على طريقة السلف الصالح - ودروس في مصطلح الحديث - ومجالس رواية وسماع الحديث مع إجازات وغير ذلك..) واستمرت الدورات العلمية المكثفة نحو سنتين وقبيل رمضان الماضي توقفت. والأسباب متعددة لكن أذكر ثلاثة أسباب..

السبب الأول:
استمرت الدروس وحضرها عدد كبير من طلبة العلم والمشايق الأفاضل..

وكان لي درس أسبوعي في إديلب وكان يحضره أكثر من ٢٠٠ من الإخوة وبسبب مرضي ألم بي تغيبت عن الدرس أسبوعا أو أسبوعين ثم تم إعلام الطلاب بمتابعة الدروس.. وفوجئت بنقص كبير في الحضور حيث بلغ الحضور تقريبا عشرين..

في المساء تواصل معي أخ طالب علم يحضر معنا فقلت له:

الحضور اليوم كان قليلا.. فقال: جاء بعض الأمنيين وسألوا بعض الحضور عن أسمائهم وطلبوا هويات.. فلذا قرر كثير من الشباب ترك الدرس..

- السبب الثاني: أجرينا مسابقة في حفظ كتاب الحديث المرفوع من الموطأ.. وقد حفظه عدد من الطلاب والطالبات فتم تحديد موعد لتكريم الفائزين.. وارسلت أحد الإخوة ليلطلب من الأوقاف تحديد مسجد للتكريم فقال لي الأخ: إن مسؤول المساجد قال له: يوجد مسجد سعد ومسجد آخر يمكنك اختيار أحدهما..

فاخترت مسجد سعد.. ودعونا بعض المشايخ ومدراء الأوقاف فلم يحضر أحد منهم..

وأثناء ذلك تواصل معي مسؤول المساجد وهو غاضب منزع!! وقال: لم نحدد لكم مسجدا وجعل يرفع صوته ويذرنني...

وهو نفسه لما كان الدكتور إبراهيم شاشو حفظه الله وزيرا للأوقاف كان يظهر لي محبة واحتراما.. أما في عهد الوزير الجديد فقد تغير الأمر وأدركت أن هناك أمور تغيرت..

- السبب الثالث: في تلك الحقبة ذهبت إلى وزارة الأوقاف في حكومة الإنقاذ وطلبت مقابلة وزير الأوقاف الجديد.. فأرسل الحاجب وجلس في غرفة الانتظار أكثر من نصف ساعة.. ثم خرج من مكتبه فسلم علي حتى إنه لم يدخلي إلى مكتبه.. فأدركت أكثر فأكثر بأن هناك ترتيبات تتعلق بي فأريت وقف الدروس التي كانت تضفي على منطقة إديلب بهاء وجمالا.. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الشيخ عبد الرزاق المهدي

192 33 20 17

7

16.6K 2:37 معدلة

قناة / سراج الدين زريقات
مشارك 811

رسالة مثبتة
By X9 Converter - (زلزال) / ويصطفي منكم شهداء (زلزال)

قناة / سراج الدين زريقات

خير غذاء للروح في الأسحار: الاستغفار.

استغفر الله العظيم وأنوب إليه.

12 4 2

1.2K 4:38

بقية..
مشارك 1.7K

رسالة مثبتة
صورة

بقية..

#من_ذاكرتي

في مثل هذا اليوم من سنوات.. أتاني بمبلغ كبير لإفطار الصائمين، وقد انقضى رمضان أغلبه، وما عاد متسع ليصرفه في ذلك.. وكنا في ذات الأيام نبحت عن أقل ما يمكن من التبرعات لفكالك عدد من النساء في الأسر!!

لمن أراد أن ينفق زكاته، أو أن يحول صدقته لباب خير عظيم..
إخوان لكم قائمون على ثغر فكاك الأسرى والسعي فيهم، هم اليوم بحاجة إلى أموالكم، وهو باب قد لا يفتحه الله لك ثانية..

لمن أراد المشاركة والبذل في سبيل ذلك، التواصل علي:

@mohammadnoor80

1

1.7K 2:41

مركز طيف للدراسات
مشارك 2.3K

مركز طيف للدراسات

<https://youtu.be/OTvhgDkEUT4>

YouTube

النصيريون معلومات تسعها لأول مرة

#حقبة النصيريون معلومات تسعونها وتشاهدونها

للمرة الأولى

الواجب على كل مسلم نشرها على اوسع نطاق

#طيف_للدراسات

#التوعية_الدينية_والسياسية

#صراع_الحق_والباطل...

قناة الدكتور بسام صهيوني
مشارك 3.3K

قناة الدكتور بسام صهيوني

أنشأت الدولة الحديثة لإعادة تشكيل المجتمع ضمن أطر وقوانين معينة، وتطورت هذه الأطر شيئا فشيئا حتى استطاعت الدولة بأدواتها وأجهزتها المتنوعة السيطرة على المجتمع كله، وعلى كل تفاصيل الحياة التي يعيشها؛ من التعليم إلى الأسرة إلى السياسة والاقتصاد والمال.... ولم يسلم الدين بطبيعة الحال من هذه السيطرة المحكمة. ففي فلسفة الدولة الحديثة يخضع الدين للتحكم والضبط الشديدين، ويصبح مقيدا بأجهزة الدولة وأدوات الضبط لديها.

<https://t.me/Bassamsa>

1.6K Bs, 4:08 معدلة

حسين أبو عمر
مشارك 622

حسين أبو عمر

في غزوة تبوك:
أقوام لم يذهبوا، ولكنهم ذهبوا
وأقوام ذهبوا، ولكنهم لم يذهبوا

الأولون لم يذهبوا، جسدكم العذر، فذهبوا بالأجر.
والآخرون تحملوا مشقة الطريق، لكنهم، لسوء المقصد والمعتقد، رجعوا بالنزب والإثم.

t.me/sroschd

1.5K 7:49

أبو شعيب طلحة المسير
2.1K مشترك

أبو شعيب طلحة المسير
حوار عن الثورة السورية في حلب سنة 2013 و2014

تواصل معي باحث سوري مقيم في أدلب ويدير فرع تركيا وسوريا في مركز دراسات غربي، وطلب عمل حوار عن الثورة السورية، فوافقت بشرط نشر الحوار كاملا كما هو، فوافق، وبعد أن بدأت إرسال الأجوبة يبدو أنه تعذر عليه نشرها كاملة كما هي، خاصة وأنها تتحدث عن العلاقة بين الأمريكان والدواعش، فتوقفت عن إرسال بقية الإجابات ونشرت ما أرسلته له هنا...

وفيه حديث عن:
الانتماء والاركان
ومرجعية تنظيم الدولة فكريا
ومرجعيات الاحرار والنصرة وجيش الاسلام
والربط بين تنظيم الدولة وأمريكا
والمناظرات التي حصلت مع تنظيم الدولة
وهدفه في سوريا
وكيف تمدد...

كنف لرعاية الأيتام#كن_سندا
465 مشترك

كفالة أيتام
انضموا لفرقنا التي
قال رسول الله ﷺ: أنا وكافل اليتيم كشأن في الجنة
وقد اختلفت النسخة والوصف وحججهم

\$660	\$55	\$1.8
كفالة الشهرية	كفالة الشهرية	كفالة الشهرية
تغطية القرآن	التعليم	الدعم النفسي
التربية	الرعاية الصحية	الرعاية الصحية

بعضكم تسعدكم
كونوا سنداً لأيتامكم وخلفاء لآبائكم وسامعوا معنا في
حملة كنف لرعاية الأيتام والتي هي كنفنا...
كونوا سنداً لأيتامكم وخلفاء لآبائكم...

#حملة_كن_سندا
للتواصل / Dar_kanaf@

كناشة عزام
3.3K مشترك

الدعاء هو العبادة
عندما سجد بنا الإمام سمعت الذي عن يساري يدعو في سجوده ويكرّر:
"اللهم قوّني على طاعتك"
جميل والله، فإن الخذلان أن تضعف أمام الطاعة في مواسمها العظيمة كهذه الليالي...

وأذكر أحد مشايخنا يقول:
كث بالطواف فسمعت رجلاً يدعو بدعاء جامع لم أسمعه من قبل، يقول:
اللهم إني أحمدك على كل نعمة و أستغفرك من كل ذنب وأسألك من كل خير وأعوذ بك من كل شر

12:01 ص 1.2K

سير الشهداء
1.1K مشترك



محمد حامد عيسى.pdf
1.3 MB PDF

سيرة الشيخ المجاهد عضو مجلس الشورى في حركة احرار الشام وعضو المجلس الشرعي مؤلف الكتاب القيم نحو منهج رشيد الشيخ محمد حامد عيسى المكتى بأبي أيمن الحموي رحمه الله

<https://t.me/alrashed14421>

3.6K ص 4:37

أبو العباس
331 مشترك

رقيقة في دقيقة (2)
ذهب الظماً وثبت الأجر.

https://youtu.be/81QfaJqi_Pc

8:50 م 198

قناة : أبو مصطفى الحلبي
73 مشترك

رسالة مثبته
<https://youtu.be/8WoFaiH96Zl>

#كلنا_دعاة

الدعوة إلى الله وظيفتنا جميعاً وخصوصاً إذا كانت في الأماكن العامة أو التجمعات من محافل وتعازي، ولنا حاجة لتصريحات من أجل الدعوة إلى الله كما أننا لسا بحاجة لتصريح حتى نصلي

أبو مصطفى الحلبي
معدلة 5:05 ص 118

فاطمة العبود (أم النور)
2.4K مشترك

فاطمة العبود (أم النور)

قلناها منذ اليوم الأول (يا الله مالنا غيرك يا الله...) لم نستاذن أحد عندما صرخنا (الشعب يريد إسقاط النظام) لو طبع الدنيا بأسرها مع هذا النظام المجرم لن نراجع عن ثوابت الثورة..

قال تعالى " حتى إذا استبشّاس الرُّسُلَ وظَنوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُفِخَ مِنْ نُشَاءٍ وَلَا يَذُّبُنَا عَنْ الْقَوْمِ الْمَجرِمِينَ"

د.أبو عبد الله الشامي
884 مشترك

د.أبو عبد الله الشامي

#إضاءة القراءة ليست في تطبيع الحكومات العميلة مع...
لأتحسبهو شراً فتطبيعهم يعزيم ولايركج تورتنا بل ينبغي أن يعيدها إلى شعارها الصادق "يا الله مالنا غيرك يا الله" ويدفع أبناءها الصادقين لاستعادة قرارهم واستمرار ثورتهم وج*هاهم المبارك حتى نيل إحدى الحسينيين

7 1
12:33 ص 1.8K

قناة الشيخ أبو المجد
322 مشترك

قناة الشيخ أبو المجد
إظهار الفرح في العيد سنة، يسعد الصديق ويغيب العدو، كان النبي ﷺ يأذن للحبيشة يلعبون في المسجد، ويقول: (لتعلم يهود أن في ديننا فسحة).

108 م 5:28

قناة أبو محمد..نصر
718 مشترك

قناة أبو محمد..نصر
في ذكرى بدر الكبرى، عملية نوعية لجماعة أنصار..الاسلام على مواقع النظام المجرم في منطقة الساحل أدت لوقوع قتلى وجرحى في صفوف العدو..اللهم تقبل عملهم واحفظهم من كيد الكائدين وغدر الغادرين

د.إبراهيم شاشو
4.2K مشترك

د.إبراهيم شاشو
في هذه الحلقة 37 من برنامج "درهم ودينار" التي كانت بعنوان "أحكام زكاة الأموال3" بينت فيها المسائل الآتية:
1- نقل الزكاة من بلد المكي إلى بلد آخر.
2- التوكيل في دفع الزكاة.
3- دفع الوكيل الزكاة لفقير آخر أحوج من الأول.
4- سداد المكي ديون الزبائن في دفتر البقال والسماح واحتساب ذلك من الزكاة.
5- زكاة أموال الشركات التي يكون فيها رأس المال مشتركاً بين عدة أشخاص.
6- زكاة الأسهم في الشركات المساهمة كشركة نماء.
7- نقصان النصاب في أثناء الحول أو قبل تمام الحول.
8- زكاة رواتب الموظفين والعمال.
9- زكاة الودائع والأمانات النقدية.
10- زكاة أصحاب المطاعم وورشات الإصلاح ومحلات الصيانة.
11- زكاة المعامل والمصانع.
12- هل يجوز احتساب الضرائب وخصمها من الزكاة؟
13- حكم من تأخر عن دفع الزكاة أعواماً ثم تاب بعدها.
14- حكم من مات وعليه زكاة في ماله لم يخرجها عاماً أو أعواماً وترك ميراثاً.

الأسيف أدهم عبد الرحمن
6.1K مشترك

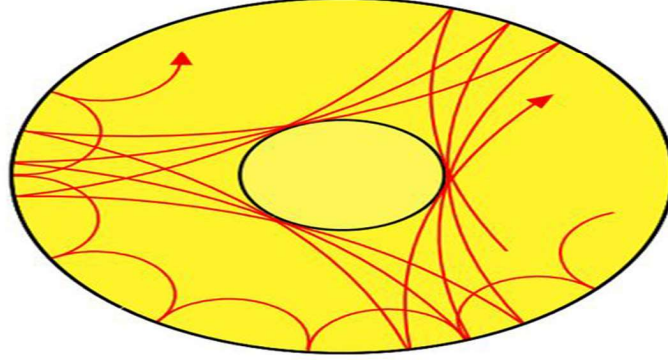
الأسيف أدهم عبد الرحمن
اختاروا خير أيام السنة ليغرسوا خنجرهم المسموم في خاصرة المستضعفين وذوي الضحايا الذين قتلهم نظام بشار المجرم، فصاحوه وطمانوه ووعدوه وهو مكر بينهم مكروه، وأنا نقول حسينا الله ونعم الوكيل ولمكر الله أكبر وأعظم فانتظروا إنا معكم منتظرون.
(وزير خارجية السعودية في دمشق)

عبدالله المحيسني - #الخنقد
20.2K مشترك

رسالة مثبته
طالبان والحصار الجائر!! لما اشتد عود الإسلام في مكة ...

د. عبدالله المحيسني - #الخنقد
الآن بث مباشر وختمه قرآنية
الآن بدأ بث مباشر المجلس الثاني من مجالس السحر في ليالي العشر ..
وفي ختامه نختم ختمه تلاوة ثم ندعو سوياً في ليلة الجمعة هذه بدعاء عسى أن يقبله الله ...

33 11
3:44 ص 7.6K



قفز أو رقص أو لعب أيا كان اسمه وأيا كانت صفته الأهداف هي هي، لا تعدو أن تكون الاستمرار في التميز والظهور والعلو، وجني المكاسب المادية، عن طريق التوسل بأي وسيلة مهما كانت رذيلة، فالغاية عند البراغماتي والميكافيلي تبرر الوسيلة.

بملوان اللهو لا تناسبه الأرض الثابتة ولا تناسب تحركاته، فالأرض الثابتة تعيق القفزات والرقصات والتقلبات التي يقوم بها، تماماً كالمبادئ والضوابط التي يبغضها ويتهرب منها بملوان الطغيان والنفاق، سواء كان طاغياً صغيراً أو كبيراً، وسواء كان منافقاً جباناً أو مardاً، وبينما يعبر الناس عن التَّحايُل بعبارة "اللعب على الحبلين"، يظهر جلياً وممارسات واقعية أنها حبال كثيرة متشابكة لا يهتم اللاعب لمواصفاتها ولا لطهارتها أو نجاستها، المهم أن يتعلق منتقلاً بينها كالقرد.

إن سبيل الله واحد مستقيم وسبيل الشيطان كثيرة ملتوية، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: «**خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ مُسْتَقِيمًا، وَخَطَّ خَطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ السَّبِيلُ لَيْسَ مِنْهَا سَبِيلٌ إِلَّا عَلَيْهِ شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ: (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [الأنعام: 153]**»، ومعلوم أن السبيل الواحد يجمع والسبيل الكثيرة تفرق، كل فرقة تمضي في سبيل.

وإن توحيد الكلمة على الخير لا يكون إلا بالاعتصام بحبل واحد هو حبل الله عز وجل، أما الحبال فهي إن جمعت فلا تجمع المتفرقين فيها إلا على الشر، فهو وسيلة وغاية الشياطين، ولطالما ظنَّ الناس أن مفهوم الجماعة موجود في كلمة واعتصموا كاختصار، مع التأكيد بكلمة جميعاً، لكنهم يجهلون أو يتجاهلون تخصيص وتحديد "بحبل الله"، فيستسهلون الحبال التي تسمح بالبهلوانية و"الفهلوة"، إنها تستهويهم ليختصروا الطريق إلى شهواتهم وشبهاتهم، فإذا اجتمع شملهم على فسادهم المشترك سقوة للجاهل على أنه الخير والصالح.

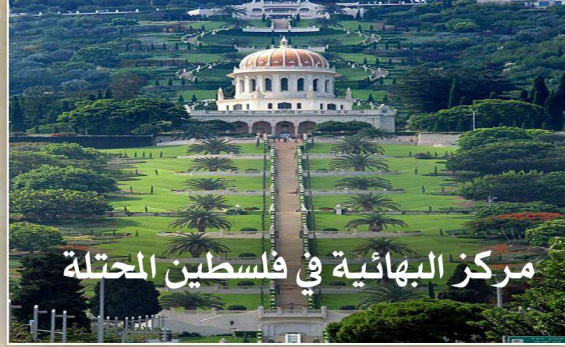
وها هي التقلبات المصلحية التي لا ضابط لها، تعصف بالعالم بفعل الأنظمة والتنظيمات الجاهلية، لعبٌ وهُوٌ وتفاخرٌ وتكاثرٌ، وسعيٌ بالكذب وإخلاف الوعود وخيانة الأمانة، هو دأبُ الدول التي قامت على ذلك، ولا يعلم حكامها أنهم يستمرون إلا على ذلك، فلا يقصرون فيما يخدم سطوتهم ويكبُتُ الشعوب ويقهرها، ولو كان فيه تناقض فجٌ، كما فعلت الدول العربية بشأن التعامل مع النظام المجرم في سوريا في الخفاء ثم التطبيع معه في العلن، بعد كل التضحيات التي بذلها الشعب السوري المسلم أمام أُمته يدفع عنها أعداءها المتربصين بها، فكان الجزاء الارتقاء في حضن الأعداء والتكُّب لهذا الشعب المجاهد وخذلانه، خوفاً من امتداد الصَّحوة التي لن تبقى منهم خائناً ولن تذر.

ألا عيبٌ وقفزاتٌ صيبانية تدل على الرُّعونة وغياب الحكمة والعقل، ولئن كانت الأنظمة هذه تظُنُّ المصلحة والاستمرار فيها، فالحقيقة عكس ذلك تماماً، يراها من أنار الله بصره وبصيرته، ولا عجب إن تنقَّلت هذه الأنظمة بين التطبيع مع العدو اليهودي "الإسرائيلي" والتطبيع مع العدو الباطني الإيراني والنصيري، وبين التبعية الأمريكية والروسية والصينية، ولا عجب إن تنقَّلت بعض الفصائل والتنظيمات في الثورة السورية (كمثال) من الرعاية العربية إلى التركية إلى الأمريكية، وبعضها من محاربة المجاهدين بتهمة الردة إلى محاربتهم بتهمة الإرهاب، طالما أن هذه الأنظمة والتنظيمات اتخذت رؤوساً جهالاً يجتهدون لمصلحتهم بحرية مطلقة من كل قيد، ويتقلبون بفجورٍ وصلَفٍ بلا خَشيةٍ ولا حياءٍ، وكأنهم تعلموا أصول الطغيان من معلمٍ واحد.

قال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ (25) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرَهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ) [محمد: 25 - 26]، وكما أن طاعة الله تثبت الإنسان بحبلٍ واحدٍ وفي سبيلٍ واحدٍ، لوحدانيته سبحانه وعلوه على كل شيء، لا يثبت الذي يطيع شياطين الإنس والجن على حبلٍ ولا في سبيلٍ، بل يتقلب قافراً لاهياً بينها، ويزداد ضلالاً وغياً، حتى يكون هو من يُسَوِّلُ للشيطان ويسبقه في المكر السيئ.

أما الاستدراج والإملاء فهو فتنة من رتع هذا المرتع، يظن أن لعبه على الحبال ينفعه ويحقق مراده ويصوب اجتهاده، ويغفل عن حقيقة أن المتقلب المتلاعب ممقوتٌ في السماء والأرض، يبغضه الناس بعيدهم وقريبهم، ولو ماله أهل الزرع والضلال قبل سقوطه، فمهما امتدت هذه الحبال واستمر في القفز والمناورة عليها، سيأتي يوم السقوط، ذلك اليوم الذي تنال من الطاغية البهلوان أيدي وأرجل المجاهدين والمشاهدين جميعاً، ويخذله مشغلوهُ وتابعوه، ويتبرأون منه، كما حدث في كل زمانٍ ومكانٍ وُجد فيه أمثاله.

ولا تنفع الساقط مقدماتٌ وعلاماتٌ سقوطه، وكلما اقترب انقطاع الحبال به ازداد اضطراباً وتخبُّطاً يستعجل أجله، قال الله تعالى: (أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ) [التوبة: 126]، فهم صمٌ عميٌ بكم لا ألباب لهم، (... وَمَا يَذْكُرْ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) [البقرة: 269].



مركز البهائية في فلسطين المحتلة

الحمد لله وحده لا شريك له، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه.
أما بعد:

لم تجتمع ملل الكفر خاصة اليهود والمرتدين في شيء كما اجتمعت على عداوتها وحربها للإسلام، وإن لم تظهر هذا الاجتماع والتوافق بينها في وسائل الإعلام فهي تقوم بممارسة هذا الحقد من خلال تنسيقها المباشر وتعاونها المشترك في حربها العسكرية والإعلامية على الإسلام والمسلمين، وهذا الأمر ليس وليد اللحظة بل هناك جذور تاريخية تمتد لقرون طويلة في الحرب المشتركة على الإسلام الذي حطم آمال الإمبراطوريات التي تسلطت على البشرية وسرقت ثرواتها. ولكي يتضح ذلك لا بد أن نعود إلى التاريخ؛ فالذي بدأ غرس بذرة الباطنية هو عبد الله بن سبأ اليهودي، في أواخر عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهذا باعتراف كتب الروافض أنفسهم. وعبد الله بن سبأ من غلاة الزنادقة، وهو رأس الطائفة السبئية التي كانت تقول بالوحيّة عليّ رضي الله عنه. وقد كان عبد الله بن سبأ يهودياً يتظاهر بالإسلام، وأصله من اليمن ورحل لنشر فتنته إلى الحجاز، ثم البصرة، فالكوفة، ودخل دمشق في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه فأخرجه أهلها، فانصرف إلى مصر وجهر ببدعته. وقد تناقل العلماء قديماً وحديثاً أخبار فتنته وسعيه في التآمر ودب الشقاكات بين المسلمين، هو وطائفته، وهذا مبسوط في كتب الفرق والتاريخ والرجال، عند أهل السنة والشيعة أيضاً. ينظر مثلاً: "مقالات الإسلاميين" لأبي الحسن الأشعري (1 / 32)، "الملل والنحل" للشهرستاني (1 / 174)، "تاريخ الطبري" (4 / 340)، "المقالات والفرق" للقمي الشيعي (ص 20)، و"فرق الشيعة" للنوبختي (ص 22). يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وأول من ابتدع القول بالعصمة لعلي وبالنص عليه في الخلافة: هو رأس هؤلاء المنافقين عبد الله بن سبأ، الذي كان يهودياً فأظهر الإسلام وأراد إفساد دين الإسلام كما أفسد بولص دين النصارى" انتهى من "مجموع الفتاوى" (4 / 518).

– النصيرية العلوية واليهود:

تنسب الفرقة النصيرية العلوية إلى أبي شعيب محمد بن نصير النميري البصري المتوفى في 270 هـ / 883 م. إن طائفة النصيرية الشيعية جعلت من علي رضي الله عنه إلهاً، وقالوا بأن ظهوره الروحاني بالجسد الجسماني كظهور جبريل عليه

السلام في صورة شخص، وأن ظهور الإله علي (تعالى الله عن ذلك) لم يكن إلا إيناساً لخلقه وعبيده، وجدير بالذكر أن لهذه الفكرة شبيهاً في التلمود، حيث يذكر التلمود أن غير اليهود حيوانات خلقهم الله على صورة البشر لكي يفهموا لغة أسيادهم اليهود.

ويعتقد بعض النصيرية أن علياً رضي الله عنه يسكن السحاب بعد انفصاله عن الجزء البشري الذي كان يقبده، وإذا مرّ بهم السحاب قالوا: السلام عليكم يا أبا الحسن، ويقولون: إن الرعد صوته والبرق سوطه. وفكرة أن الرب في السحاب هذه توراتية؛ حيث اعتقد بعض بني إسرائيل أن الرب يسكن السحاب، وأن الرعد والبرق ظهور إلهي.

وبالانتقال إلى علاقة النصيرية العلوية الحديثة مع دولة الاحتلال اليهودي، وكيف تنازل المجحوم حافظ الأسد (النعجة) عن الجولان المحتل لصالح اليهود المحتلين، ويقدم محمود جامع نفسه بأنه كان صديقاً مقرباً من الرئيس أنور السادات (توفي في أكتوبر عام 1981 في حادث المنصة الشهير في مصر)، وأنه قد زار سوريا مع السادات في عام 1969 (كان السادات نائباً للرئيس جمال عبد الناصر)، وكان من ضمن الوفد المصري الزائر لسوريا آنذاك حسن صبري الخولي الممثل الشخصي لعبد الناصر ويأسر عرفات رئيس حركة فتح، وكان رئيس الجمهورية السورية هو نور الدين الأتاسي وحافظ الأسد وزيراً للدفاع. يقول محمود جامع: "في صباح أحد الأيام اصطحبني السادات معه على أفراد ودون حراسة حيث كانت مخصصة لنا سيارة، وتوجهنا إلى هضبة الجولان بناء على رغبة السادات، وأقسم بالله العظيم أنه وضع يده على كتفي ونحن واقفان على هضبة الجولان، وقال لي بالحرف الواحد: انظر يا محمود هذه هي الجولان، وهل يمكن لأية قوة أن تستولي عليها بهذه السهولة حتى لو كانت إسرائيل؟.. قال لي: سأخصك بسرّ خطير، وهو أن هذه الهضبة دفعت فيها إسرائيل مبلغ 100 مليون دولار آنذاك بشيك تسلمه كل من حافظ ورفع الأسد، وأودع في حساباتهما في أحد بنوك سويسرا، وأن رقم الشيك موجود لدى عبد الناصر في خزانته".

وقد فاجأ لوران فابيوس وزير خارجية فرنسا، مندوب النظام السوري لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، أثناء مداولات مجلس الأمن بشأن اللاجئين السوريين، بوثيقة تعود إلى عهد الانتداب الفرنسي على سورية الذي امتد من عشرينيات إلى منتصف أربعينيات القرن الماضي. وقال فابيوس مخاطباً الجعفري: "كفكاف إشباعنا آراء ونظريات.. وبما أنك تحدثت عن فترة الاحتلال الفرنسي، فمن واجبي أن أذكرك بأن جد رئيسكم الأسد طالب فرنسا بعدم الرحيل عن سورية وعدم منحها الاستقلال، وذلك بموجب وثيقة رسمية وقع عليها ومحفوظة في وزارة الخارجية الفرنسية، وإن أحببت أعطيك نسخة عنها".

وتوضح الوثيقة التي نشرتها «العربية» على موقعها أن زعماء الطائفة العلوية وبينهم سليمان الوحش (قبل تغيير اسم العائلة) جد حافظ الأسد، ناشدوا رئيس الحكومة الفرنسية آنذاك ليون بلوم، عدم إلحاق «الشعب العلوي» بسورية المسلمة التي تعتبرهم كفاراً، محذرين من مصير مخيف وفظيع ينتظر العلويين في حالة إرغامهم على ذلك.

ويضرب زعماء العلويين في هذا الصدد مثلاً بحالة اليهود الذين وصفوهم بـ «الطيبين» الذين يُذبجون مع أطفالهم في فلسطين، كأقوى دليل على أهمية القضية الدينية التي عند العرب المسلمين لكل من لا ينتمي إلى الإسلام -على حد تعبير الوثيقة-.

- القاديانية واليهود:

كانت بداية القاديانية التي تلقب نفسها بـ (الجماعة الإسلامية الأحمدية) في فلسطين حين وصل بعض أتباعهم إليها عن طريق حيفا، وكان في مقدمتهم ابن مؤسس الفرقة القاديانية وخليفته بشير الدين محمود أحمد عام 1924 وحضر معه القادياني جلال

الدين شمس الذي أسس مركز الجماعة في قرية الكباير على قمة جبل الكرمل في حيفا، وقد تبع ذلك بناء أول معبد للجماعة هناك عام 1934، وكان ذلك برعاية حكومة الانتداب البريطاني المحتلة لأرض فلسطين آنذاك، وتم إعادة بناء ذلك المعبد في عام 1979 ويعرف تدليساً بمسمى (مسجد سيدنا محمود)، وأسس مجلة البشارة التي تحولت إلى البشرية - حالياً - وهي المجلة الأحمدية القاديانية الوحيدة في الديار العربية، والتي لا تزال تصدر في فلسطين المحتلة إلى وقتنا الحاضر. وتضم قرية الكباير الآن قرابة 3000 نسمة معظم سكانها من أتباع القاديانية، وما زال اهتمام الجماعة الأحمدية بالانتشار في العالم العربي والانطلاق نحو هذا العالم عبر فلسطين.

- البهائية واليهود:

المتابع لنشاط الفرق الباطنية في العالم العربي والإسلامي وبالأخص "البهائية" يجد أن مركز دعوتها الأساس أقيم في الأراضي التي احتلها اليهود في عام 1948م، والتي أسموها "دولة إسرائيل" فقدم الكيان اليهودي كل الرعاية والدعاية لهم، وأقام المراكز والمعابد وسهل نشر أباطيلهم؛ ليصل نشاطهم إلى مناطق الضفة والقطاع وشرقي القدس على وجه الخصوص، والعالم العربي والإسلامي بالعموم.

فالبهائيون في فلسطين المحتلة يعاملون معاملة اليهود منذ قيام الكيان اليهودي على أرض فلسطين، وترعى معابدهم وتجمعاتهم كما ترعى المعابد والكنس اليهودية، ويوجد العديد من المحافل والمراكز والأماكن المقدسة للبهائية في عكا وحيفا والتي لها الصون والدعم الكامل والتسهيلات المفتوحة والترتيبات الكاملة لتهيئتها لتكون محجاً للبهائية وأتباعهم في العالم أجمع. وللبهائية علاقات وطيدة مع الكيان اليهودي منذ بدايته؛ فقد أيد البهائيون تجمع اليهود في فلسطين، ولهذا يحرم البهائيون الجهاد وحمل السلاح وإشهاره ضد الأعداء ولا سيما اليهود، ويدعون إلى السلام المطلق مع اليهود وتقبل الأمر الواقع على أرض فلسطين.

والإعلام اليهودي يساند البهائية ويبرزها على أنها حركة رائدة في مجال الفكر الإسلامي، وقد كافأهم ورعاهم الكيان اليهودي بأن أنشأ لهم بناية ضخمة في حيفا على جبل الكرمل في إبريل 1983م، أطلقوا عليها مسمى "بيت العدل"؛ لتكون مقراً لمركز البهائية الذي يديره تسعة بهائيين؛ حيث كلف بناؤها أكثر من 250 مليون دولار.

والبهائية تقتفي أثر اليهودية في نظرهما إلى علامات يوم الخلاص، حيث تعتبر أن قضية الخلاص مرتبطة بعودة اليهود إلى "أرض الأجداد" - بزعمهم -، وبهذا الخصوص كتبت لجنة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة تقريراً أشارت فيه إلى أن "علاقة البهائيين باليهود في فلسطين هي أعمق من علاقة المسلمين بفلسطين، وأن البهائيين يدعمون تشكيل دولة صهيونية".

- الدروز واليهود:

كان من أولويات الكيان اليهودي فور إنشائه في العام 1948م انتقاء الدروز من بين العرب وتمييزهم عنهم واحتوائهم، وفي المقابل رأى دروز فلسطين كيان اليهود فرصة للعب على التناقضات بين المسلمين واليهود خروجاً بأعلى مكسب يمكن أن تحققه أقلية لا يزيد عن 250 ألفاً بين عرب يزيد تعدادهم عن 250 مليوناً "أي 1 في الألف فقط".

وقد بدأت الاتصالات مبكراً بين نشطاء الحركة الصهيونية والدروز منذ عام 1930م، وخلال هذا وقّع معظم زعماء الدروز على البيان الذي يعلن أن موقف الطائفة الدرزية من "النزاع اليهودي الفلسطيني" هو موقف محايد.

وفي عام 1948م بعد إعلان قيام "دولة اليهود" انصرف جل اهتمام اليهود إلى تحقيق أقصى استفادة عسكرية من وجود الدروز، بعد أن تأكدت نيتهم بالتعاون غير المحدود مع الكيان الصهيوني؛ مما دفع الاحتلال اليهودي إلى إنشاء وحدة خاصة في الجيش هي وحدة الأقليات، كما نجحت الآلة العسكرية الصهيونية في استعمال الشبان الدروز لأكثر أدوارها فظاعة وقسوة بحق أهل فلسطين، ويبلغ عدد الدروز حالياً في الجيش الإسرائيلي قرابة 19000 مجند، فهم عملياً عناصر المهمات القذرة في قوات الاحتلال، بدءاً من الصورة التقليدية الرائجة للجندي الدرزي في حرس الحدود، الذي يقتحم البيت الفلسطيني في الضفة الغربية أو قطاع غزة ليمارس الترويع، وانتهاء بقائد سرية يمارس أبشع المهمات.

والوقوف في صف الاحتلال اليهودي ضد الفلسطينيين، باركه وأيده شيخ الطائفة في فلسطين وزعيمها الروحي (موفق طريف)، فهو لا يعارض أن يخدم الدروز في جيش الاحتلال، وفي مقابلة له مع صحيفة (الصنارة العربية) الصادرة في فلسطين المحتلة في شهر تشرين الأول - أكتوبر 2004م طالب طريف الدروز بالإخلاص لدولة اليهود، والقتال تحت علمها.

وللوقوف على أسباب ذوبان دروز فلسطين في المشروع الصهيوني كتب سليمان الناطور: "إن أقطاب الحركة الصهيونية فطنوا إلى حقيقة الخلافات المذهبية بين الدروز وباقي العرب الفلسطينيين، فاتصلوا بهم من أجل تعميق هذه الخلافات وتشجيعها وأقاموا معهم علاقات حميمة، وقد برز من بين القادة الصهاينة في هذا المجال "أبا حوشن"، رئيس بلدية حيفا في ذلك الوقت الذي أقنع الكثيرين من الدروز بالتعاون مع المنظمات الصهيونية العسكرية قبل الإعلان عن الدولة العبرية وخصوصاً "الهاجانة" وبعد إقامة الدولة العبرية صادرت الحكومة الإسرائيلية معظم الأراضي التي تعود للدروز، فحرموا من مصدر رزقهم الوحيد: الزراعة، وبذلك وجد الدروز في الخدمة في الجيش الإسرائيلي مصدراً للرزق، حتى إن الكثيرين من القيادات الدرزية قد وقعت في العام 1955 على عريضة تطالب الحكومة الإسرائيلية بفرض الخدمة الإجبارية على الدروز، وهذا ما كان في العام الثاني". ونظراً لصعوبة تمييز الدروز عن بقية العرب من حيث الشكل واللغة، فقد انخرط عدد كبير منهم في أجهزة الاستخبارات "الإسرائيلية" المختلفة، ووحدات المستعربين التي تعنى باغتيال واختطاف ناشطي جماعات المقاومة الفلسطينية، وكذلك في المهمات التجسسية كما حدث في مصر مع الجاسوس الدرزي (عزام عزام)، ونسبة 40 % من القوى العاملة الدرزية يعتاشون على الخدمات الأمنية والعسكرية أي بانضمامهم إلى جيش الاحتلال.

ومع كل هذه الخدمات التي قدمتها الطائفة الدرزية للمشروع الاحتلالي في فلسطين والإخلاص المنقطع النظير لهم إلا أنهم يعاملون معاملة مجحفة في كثير من الأحيان من المؤسسات اليهودية، على اعتبار أنهم عرب، فهم مستثنون من العمل في المواقع المهمة في الكيان الصهيوني، وهم كما وصفهم الصحفي صالح النامي "عرب في الحقوق.. يهود في الواجبات"، وهذا دفع بعض الناشطين من دروز فلسطين إلى المطالبة بالتساوي في الحقوق والامتيازات باليهود.

– أخي القارئ الكريم: نقلت لك بعض الحقائق عن علاقة الفرق الباطنية مع أعداء الله من اليهود، وقد تكون فاتتني كثير من المعلومات المهمة في هذه العلاقة الخبيثة التي جمعت بين شر الخلق، والذين لا يجتمعون في شيء كما يجتمعون في عداوتهم للإسلام والمسلمين.

وسأتي اليوم الذي ينتهي فيه هذا الاجتماع وينقلب السحر على الساحر، يقول الله تعالى: (وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ).

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

إنما العيد للشكر لا للعصيان

**فليَنظُر أَحَدُكُمْ فِي عِيَدِهِ
كَيْفَ تَخْرُجُ زَوْجَتُهُ وَبَنَاتُهُ
لَا تَجْعَلُوا أَعْرَاضَكُمْ فَتَنَةً لِلشَّبَابِ
وَمَوْضِعًا لِإِطْلَاقِ أَبْصَارِهِمْ فِي الْحَرَامِ**



بسم الله الرحمن الرحيم

ها قد رحل شهر رمضان، يحمل معه ما سجلته الملائكة في صحائف أعمالنا، من طاعات وغيرها، ليُغْلَقَ ملف هذا الشهر ثم لا يفتح إلى يوم القيامة، يوم الحساب والجزاء، يوم الجائزة أو العقاب...

وجاء شهر شوال يحمل معه هدية من الله الودود، عيداً يفرح به المؤمنون في الدنيا زيادة على ما ينتظرونهم من أجور في الآخرة، عيداً الفرح فيه عبادة، تماماً كما الصيام والقيام في رمضان عبادة.

وهنا تتجلى عظمة ديننا ورحمة ربنا؛ نشكر الله لإنعامه فتُوجِر، ونصبر على طاعته ونرضى بأقداره فتُوجِر أيضاً، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وتقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال.

وليمت أعداء الله بغيظهم فلن ينالوا خيراً، ولن يحصلوا على ما يتمنونه، فمن اعتصم بالله وأسلم وجهه لله وعلم أن منهج الله متكامل يراعي الدنيا والآخرة والروح والمادة...، لا يلتفت للشرق أو الغرب يستجدي مناهجهم البشرية المتهالكة والمهلكة لأهلها ولمن يقلدوهم...، نعم يقلدوهم ويتركون منهج خالق السموات والأرض؛ مثلهم في ذلك كمن يترك اللحم الطازج رغبة عنه ويأتي اللحم النتن رغبة فيه.

فهل عرفنا هذه المعاني في عيدنا الذي هو شعيرة من شعائر الله لها آدابها ولها تعظيمها (ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظَّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) (سورة الحج: الآية 32)؟

وهل تمسكنا بهذه الشعيرة بهويتنا فارتقينا أم أضعناها فهوت بنا الأهواء إلى الهاوية؟
نعم رأينا من بعض الأسر والأمهات ما يثلج صدور المؤمنين من قوة الشخصية الإسلامية والثقة بمنهج الله والتصديق بموعوده
للثابتين على الحق أمام هجمة الجاهلية الشرسة على الفطرة السليمة من حب الستر والعفاف.
لكن نظرة والتفاتة للسواد الأعظم تجعل الحليم حيرانا ومستنكرا يطلق زفرات الأسى على هذا الإنسان كيف يعصي هذا الرب
الكريم الرحيم الودود مالك الملك الجبار القهار؟

كيف يطيع أعداءه؟ كيف ينسى فطرة الله التي فطر الناس عليها؟ كيف يغره الغرور بالله فيسوقه إلى سوقه ليشتري للعيد الملابس الفاضحة ويورده موارد تسهيل وسائل التبرج وإظهار مواطن الفتنة التي نهى الله عن إبرازها ولو للمحارم! ألا فليتنق الله، ألا فليستح من الله.

ألا يا خجلاله من رب العالمين الذي يرينا ويسبغ علينا ما لا يحصى من كرمه وفضله ونعمه ورأفته ورحمته ورزقه ولطفه، ثم نقلد أعداءه ونتبع بيوت أزيائهم التي تتسابق في تصدير ما يخالف ديننا وعفافنا وحياءنا، ويكرس عمله لترسيخ شعائر دينهم المنحرف.

أين تركنا أمر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بمخالفتهم؟

إن القرآن الذي عكفنا على تلاوته في شهر رمضان أمرنا أيضا بتدبره، وإن سورة الأعراف حكّت لنا بداية المعركة مع إبليس وأخبرتنا أن الهدف الأول من وسوسته هو نزع اللباس وإبداء السوءة (يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ) [سورة الأعراف: الآية 27]، "ومن هنا يستطيع المسلم أن يربط بين الحملة الضخمة الموجهة إلى حياء الناس وأخلاقهم والدعوة السافرة لهم إلى العري الجسدي باسم الزينة والحضارة والمودة! وبين الخطة الصهيونية لتدمير إنسانيتهم، والتعجيل بانحلالهم، ليسهل تعبيدهم لملك صهيون! ثم يربط بين هذا كله والخطة الموجهة للإجهاز على الجذور الباقية لهذا الدين في صورة عواطف غامضة في أعماق النفوس! فحتى هذه توجه لها معاول السحق، بتلك الحملة الفاجرة الداعرة إلى العري النفسي والبدني الذي تدعو إليه أقلام وأجهزة تعمل لشياطين اليهود في كل مكان! والزينة «الإنسانية» هي زينة الستر، بينما الزينة «الحيوانية» هي زينة العري.. ولكن «الآدميين» في هذا الزمان يرددون إلى رجعية جاهلية تردهم إلى عالم البهيمة. فلا يتذكرون نعمة الله بحفظ إنسانيتهم وصيانتها!" [في ظلال القرآن].

فهل من مستيقظ ومنتهب؟

نعم، يظن المغفلون أن هذه قشور لا تؤثر ولا قيمة لها، وهذا تفكير خاطئ مردود، أما أنها لا تؤثر فالرد عليها أمر طالبان وقد رأينا كيف أعزهم الله عندما اعتزّوا بملابسهم الساترة ولم يغيروها بعد أن اعتزّوا بعقيدتهم الثابتة ولم يتزحزحوا عنها. أما أنها لا قيمة لها؛ فالتاريخ يشهد المعركة التي قادها مصطفى كمال أتاتورك لخلع حجاب المرأة وفرض السفور على النساء ومنع العمامة والطربوش العثماني وفرض القبعة الإنكليزية "البرنيطة" على الرجال [الرجل الصنم، ترجمة عبد الله عبد الرحمن ص 380]، وأعدم من رفض ذلك، وكان مصير محمد عاطف أفندي الذي كتب كتابا سماه "تقليد الفرنجة والقبعة" الإعدام أيضا، فلنتأمل.

وقد يأتي تساؤل للنفس: أن كيف أصمد في مواجهة مجتمع اعتاد حتى استمرأ الملابس الفاضحة واعتبرها طبيعة بل هي عنوان الأناقة والرشاقة والتقدم والانفتاح، بل اعتبر الملابس المحتشمة الساترة للعورة المهذبة تأخرا وجهالة و"شرشة" بتعبيره؟

أقول وبالله التوفيق: توكلني على الله حتى لو أوديت في سبيل الله ما لقيت، ووطني نفسك على الصبر فأنت على ثغرة لو رابط عليها الجيل الذي قبلنا لما وصلنا هذا الكم من التعري والنزول لمستوى البهيمية خطوة وراء خطوة، وها قد وصلنا إلى مرحلة متدنية جدا نتيجة التدرج لإفساد فطرة الإنسان التي فطره الله عليها حتى لبس ذراري المسلمين ما كان سابقا شعار بائعات الهوى يعرفن به لمن يقصدهن في زوايا الشوارع، فلننهج منهج الأنبياء بالصبر على التغيير.

جاء في كتاب "ماذا خسر العالم باخطا المسلمين" للندوي: "فصل: "منهج الأنبياء في الإصلاح والتغيير" أتى النبي صلى الله عليه وسلم بيت الدعوة والإصلاح من بابه، ووضع على قفل الطبيعة البشرية مفتاحه..، ودعا الناس إلى الإيمان بالله وحده ورفض الأوثان والكفر بالطاغوت بكل معاني الكلمة، وقام في القوم ينادي: (يا أيها الناس قولوا: لا إله إلا الله، تفلحوا) ودعاهم إلى الإيمان برسالته والإيمان بالآخرة".

فلنكن نورا يشق طريقه بين ركाम الظلام، وتأكدي بأن النصر لا يتنزل على المولعين بتقليد أعدائهم، قال ابن خلدون في مقدمته: "المغلوب مولع بتقليد الغالب في شعاره وزيه ونخلته وسائر أحوال عوائده"، وكما هو معلوم فإن التقليد يؤدي إلى المزيد من قوة الغالب وإضعاف المغلوب، فحذار أن يضعف المسلمون بسببك، فكوني الطود الشامخ من أولي البقية الذين يستبقون لأنفسهم الخير عند الله فينهون عن الفساد في الأرض ويصدون الظالمين عن الظلم، الذين لو وجدوا لما أخذ الله القرى بعذاب الاستئصال (فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ) [سورة هود: الآية 116] جعلنا الله منهم. وما أجمل قول الدكتور إياد قنيبي:

عيدي إن لاقت كلماتي

أفندة فيها ما فيها

شك أو زيف أو شبه

فأكون بذاك مداويها

وتصير قلوبا سالمة

تشتاق لرؤية باربيها

عيدي ببذور ألقياها

فلعل إلهي يسقيها

....

وكفى شرفا إن نحن قضينا

العمر بنصرة دين الله

حتى إن مرت تجربة

وثبتنا فيها بإذن الله

ذهب الظمأ وبل العرق

وثبت الأجر بإذن الله

اللهم استعملنا ولا تستبدلنا، واجعل أعيادنا كما تحبها منا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



أتم هاني اليوم شهرا كاملا في هذا الفرع يعدها يوما يوما وساعة ساعة، وفي صباح اليوم الواحد والثلاثين كان هاني يصلي الضحى بعينه عندما طرق باب الزنزانة السجنان وطُلب من السجين 231 أن يجهز نفسه. اصفر وجه هاني وازدادت ضربات قلبه حتى كأنه يود أن يقفز من قفصه الصدري. التفت إليه الصيدي وقال:

– هيا، حان الوقت، لا تخف وتذكر ما أوصيتك به جيدا، ليحفظك الله ويكن معك. نهض هاني ورجلاه لا تكاد تحملانه، عشرات الأفكار تتضارب في رأسه، جف حلقه، وهنت قوته، شعر أنه على وشك السقوط.

وقف بالقرب من الباب ينتظر أن يفتحه السجنان ليقوده إلى المجهول.

فُتح الباب ونادى السجنان:

– أين الحيوان 231.

– ها أنا سيدي.

– تعال يا حيوان، سوف أنسيك حليب أمك، ثم دوت صفعة على وجه هاني لم يستفك من هولها حتى كانت أخرى تحط على الجانب الآخر من وجهه.

– نظرك إلى الأرض يا حيوان، ممنوع النظر إلي.

فيطرق هاني برأسه إلى الأرض ويتنازعه شعوران؛ شعور الغضب على هذا السجنان التافه الحقير الجاهل الذي يتناول على خيرة الشباب، وشعور الخوف من المجهول القادم الذي ينتظره.

ناول السجنان هاني عصا وأمره أن يضعها على عينيه ثم أمره أن يضع يده خلف ظهره، وسرعان ما وضع فيهما القيد، ثم أمسك به من عنقه يقوده، وسار شيئا قليلا ثم صعد به عددا من الدرجات، ثم خطا بضع خطوات وأمره بالوقوف.

سمع هاني صوت السجنان يخاطب شخصا ما قائلا:

— أحضرته سيدي.

— هل عصبت عينيه وقيدته؟

— طبعا سيدي.

— انزع العصابة عن عينيه وأوقفه عند باب غرفة التحقيق وامض لعملك.

— حاضر سيدي.

— اقترب السجنان من هاني وقاده إلى باب غرفة التحقيق ثم نزع العصابة عن عينيه.

ورأى هاني وجه السجنان مجددا، ولكنه هذه المرة لم يضربه وإنما اكتفى بقوله: عينك في الأرض يا حيوان.

كان هذا السجنان في العقد الثالث من عمره أسمر اللون ضيق العينين تدلان على لؤم شديد، عريض الجبهة كبير الأنف والفم إلى القصر أميل، تنبئ تقاسيم وجهه عن غباء شديد، وهذه صفة سيجدها هاني في معظم السجنان الذين سيقابلهم لاحقا، ويبدو أنها صفة ضرورية فيهم كي يكونوا أشبه بالآلات الصماء التي تنفذ ما تعطاه من الأوامر دون نقاش أو تفكير، وكثيرا ما تساءل هاني: أهؤلاء بشر مثلنا؟ هل عندهم مشاعر وأحاسيس؟ هل تشتمل قلوبهم على شيء من العواطف؟

بعد أن مضى السجنان نظر هاني حوله ففهم لماذا نزعت العصابة من عينيه، فلقد كان هناك عدد من السجناء المعذبين بأساليب مختلفة؛ رأى أحدهم وهو معلق من يديه وبالكاد تلامس رجلاه الأرض، ورأى آخر ملقى على الأرض والدماء تسيل من عدة جروح من جسده وقد تضخمت رجلاه بشكل غريب، ورأى ثالثا موضوعا في عجلة شاحنة وهو لا يستطيع حراكا.

كان صراخ المعذبين في غرفة التحقيق يصم الآذان، وأحس هاني وهو واقف أن كل ثانية دهرا طويلا، وكان العذاب النفسي الذي يتعرض له يفوق الاحتمال، ودوره هو التالي، كاد مرارا أن يسقط على الأرض ولكنه تماسك خشية الأسوأ، وتمنى من أعماق قلبه أن يموت قبل أن يأتي دوره أو يغمى عليه ليغيب قليلا عن هذا الواقع الذي بلغ الغاية ألما.

وبعد وقت لا يدري هاني كم هو ولكنه شعر كأنه سنين طويلة، سمع هاني صوتا من غرفة التحقيق يناديه ويأمره بالدخول.

دخل هاني وهو يحاول أن يخفي الرجفة التي تعترى جسده، كانت الغرفة واسعة جدا وفي صدرها مكتب أنيق عليه حزمة من الأدوات الكتابية، وخلف المكتب كرسي فاخر يجلس عليه المحقق الذي كان يرتدي نظارة سوداء تخفي نصف وجهه ويتأنق جدا في ملابسه وتنبعث منه رائحة عطر ثقيلة، وفي أرجاء الغرفة ألقى رجلان يثنان من شدة الألم بعد وجبة التعذيب الهائلة التي تلقاها قبل قليل، ولم يحتج هاني إلى كبير جهد ليعلم أنه كان يسمع صوت هذين المسكينين قبل قليل.

كان هناك خلف المحقق شخص ضخم الجثة يقف وييده كبل رباعي، والشرر يتطاير من عينيه، وملاحه تقول إنه قُد من العنف والقسوة، فتحاشى هاني النظر إليه ورمى ببصره إلى الأرض.

وجاءه صوت المحقق غليظا بأسلوب متهمكم:

- ماذا يا هاني؟ أتعترف أم..، وأشار بيده إلى الجلاد خلفه.
- لقد ناداه باسمه هاني ولم يقل يا 231، ويبدو أن الأمر في التحقيق مختلف.
- أتعترف سيدي، أتعترف.
- تمام، هكذا توفر العناء علي وعلى نفسك.
- تفضل الآن اعترف.
- بماذا سيدي؟
- هكذا من البداية، أتريدني أن أستخدم معك أسلوبا آخر؟
- لا، أبدا سيدي، ولكن فقط قل لي: بماذا أتعترف، وسأذكر لك كل شيء، ولن أكذب عليك في حرف واحد.
- اسمع، أنا صبري قليل ولا أحب اللف والدوران، فإما أن تعترف الآن بكل شيء وإما أن تلقى مصيرا كمصير هذين، وأشار إلى السجينين في أرض الغرفة.
- احتار هاني فهو أمام شخص لا يمكن التفاهم معه، ومع ذلك فالسلطات الآن كلها بيديه، ماذا يفعل؟ إن ذكر الحقيقة سيتعرض للتعذيب، وإن اعترف بأشياء لم يفعلها فسيقضي على مستقبله نفسه، وحاول هاني أن يمسك العصا من المنتصف فبدأ بالحديث عن مولده وقريته ودراسته وعمله.
- استمع المحقق لمدة ثلاث دقائق ثم أشار إلى الجلاد فهوى بالكبل على ظهر هاني، فأطلق هاني صرخة قوية وسقط أرضا.
- انهض يا حيوان، أنظن أنك في بيت أمك، أتريد أن تضع الوقت بالحديث عن حياتك التافهة؟ أنت هنا مجرد حشرة لا قيمة لك، اعترف كم عملية نفدت ومن هم شركاؤك؟
- والله يا سيدي لم أقل إلا الصدق، وليس لي علاقة بأي شيء.
- سنرى الآن.

وأعطى المحقق إشارته مجددا للجلاد، فأنهال بضربات متتابة على جسد هاني دون تمييز، وكان هاني يصرخ بشدة والمحقق يشتمه بأقذر ألفاظ الفحش، والجلاد يتابع ضرباته غير عابئ بشيء.

- وأخيرا صاح هاني: سأعترف سأعترف، أرجوكم.
- وأعطى المحقق إشارته ليتوقف الجلاد ثم قال:
- ألم يكن من الخير لك أن تعترف دون أن تعرض نفسك للإهانة.
- والله يا سيدي سأعترف بأشياء لم أفعلها لأخلص من الضرب فقط.
- تقصد أننا نكرهك وأنت بريء؟ أنت مجرم ونحن نعرف كل شيء عنك حتى ثيابك الداخلية نعلم مقاسها ومن أين تشتريها.

- إذا كنتم تعرفون كل شيء، فلماذا أتعترف؟
- هذا ليس من شأنك يا حيوان، وأعطى الجلاد الإشارة مجددا لتلسع سياط الجلاد جسد هاني.
- سأعترف بالحقيقة، لقد شاركت بالمظاهرات.

- كم عدد المظاهرات التي شاركت فيها؟
- ثلاثة.
- ماذا كنتم تهتفون؟
- الله، سوريا، حرية، وبس.
- الحرية التي أعطاكم إياها سيادة الرئيس ألم تعجبكم يا ناكري المعروف، لا يوجد بلد في العالم كله يتمتع بالحرية مثل سوريا، والآن أرجو أن تعجبكم الحرية هنا.
- وماذا كنتم تهتفون أيضا؟
- هي لله، هي لله، لا للسلطة ولا للجاه.
- تريدون السلطة لأنفسكم يا مهندسين، سيادة الرئيس انتخبه واختاره الشعب يا كلاب.
- وماذا أيضا؟
- فقط سيدي، هذه هي المظاهرات.
- ألم تكونوا تهتفون بإسقاط النظام.
- أعوذ بالله يا سيدي.
- وأشار المحقق إلى الجلاد فسارع هاني ليقول:
- نعم، نعم، كان بعض الناس يهتف بذلك، ولكني أقسم أي لم أكن أهتف بذلك.
- من هو المسؤول عن ترتيب المظاهرة؟
- لا أعلم، أنا كنت أتظاهر فقط.
- وانهال الجلاد ضربا على هاني، وأخذت الأفكار تتضارب في رأسه، ماذا أفعل؟ أأورط بريئا ثم أدخل في دوامة لا تنتهي أم أموت تحت التعذيب، ليت ذلك يكون، ولكني غير قادر على التحمل، ويبدو أن شدة التعذيب أوحى لهاني بفكرة ما، فأخذ يسرد أسماء عدد ممن رأهم قتلوا في المجزرة التي جرت في قريته، وكان المحقق سعيدا وهو يدون الأسماء، وشعر أنه ظفر بكنز عظيم.

يتبع في العدد القادم إن شاء الله.



إهداء خاص

إلى متابعي وقرّاء مجلة بلاغ الأعزاء ومع بلوغ المجلة عامها الخامس على الانطلاق؛ تتشرف مجلة بلاغ الشهرية في عددها الثامن والأربعين دون انقطاع بفضل الله تعالى، بتقديم هدية بسيطة إلى متابعيها، وهي عبارة عن مقال خاص بالرماية أعده جمع من المشايخ والباحثين جمعوا فيه قرابة أربعين حديثاً عن الرماية وفضلها وأجرها وما أعده الله للرماة في سبيله، سائلين الله عز وجل لكم الخير والصلاح والسداد والنفع في الدنيا والآخرة، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين، إخوانكم في كادر مجلة بلاغ الشهرية..



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه، ملء السموات والأرض والبحار، وعدد النجوم والكواكب والأقمار، ثم الصلاة والسلام على السراج المنير خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.. وبعد؛ فهذه رسالة جمعت بعض أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم في باب الرماية؛ والتي هي من أهم فنون القتال ووسائل الجهاد، حتى تكون حافزا لإخواننا المجاهدين الذين يبذلون أوقاتهم في الإعداد والتدريب والرمي رغم المشاق والصعاب.

ومن يقرأ أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب، ثم يعمل بمضمونها، فإنه يستشعر أهمية الثغر الذي وفقه الله له، والأمانة التي وُضعت بين يديه؛ فيجتهد في إتقان العمل والزيادة منه؛ خاصة وقد ازدادت أهمية الرمي في معارك زماننا لأن جلها يكون بالرمي؛ فالبندقية رمي، والقنبلة رمي، والقاذف رمي، والقناصة رمي، وكذا المدفع والدبابة والطائرة..

– وتأسيا بفعل ثلة من علماء الأمة الذين جمعوا رسائل تحوي أربعين حديثا نبويا، فقد جاءت هذه الرسالة أربعينية كذلك، واحتوت اثنين وأربعين حديثا فتمثل عدد الأحاديث الواردة فيها بعدد الأحاديث الواردة في الأربعين النووية وهو اثنان وأربعون حديثا.

– وقد جُمعت أحاديث الكتاب المتعلقة بالرمي مما صح في كتب السنة؛ بدءا بالصحيحين، ثم كتب السنة الأربعة، ثم مسند أحمد، ثم بقية الكتب.. وما كان من الصحيحين فلا حاجة لذكر كلام العلماء حوله، وما كان من خارج الصحيحين نقلنا بعض تصحيح العلماء له.

– ووُضع شرح مختصر لمعنى بعض الكلمات التي قد تحتاج إلى شرح عقب الحديث الذي ترد فيه هذه الكلمات.
* فاللهم تقبل هذا العمل خالصا لوجهك الكريم يا كريم، وانفع به عبادك المجاهدين، والحمد لله رب العالمين.

الاستعانة بالله في الرمي

قال تعالى: (فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) [سورة الأنفال: الآية 17].

1 - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي، وَادْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ، وَالسَّدَادِ سَدَادَ السَّهْمِ» رواه مسلم.

الرمي من سنن الأنبياء

2 - عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، قال: «مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَقَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا، ارْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ، قَالَ: فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْقَرِيفَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ؟، قَالُوا: كَيْفَ تَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ارْمُوا فَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ» رواه البخاري.

- ينتضلون: يتسابقون في الرمي.

3 - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال: «نَثَلَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِنَانَتَهُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» رواه البخاري.

- نثَلَ: استخرج ما فيها.

التدريب على الرمي

4 - عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر، يقول: «(وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ) [الأنفال: 60]، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيَ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيَ» رواه مسلم.

فضل رمي العدو

5 - عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه، قال: «حَاصِرْنَا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِصْنَ الطَّائِفِ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فَلَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: فَبَلَغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ عَدْلٌ مُحَرَّرٌ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَاعِلٌ وَفَاءً كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهِ مِنَ النَّارِ، وَإِنَّمَا امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَاعِلٌ وَفَاءً كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهَا مِنَ النَّارِ» رواه أحمد وأبو داود والترمذي، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وفي رواية للنسائي: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى بَلَغَ الْعَدُوَّ أَوْ لَمْ يَبْلُغْ، كَانَ لَهُ كَعْتَقِ رَقَبَةٍ».

- عدل محرر: يماثل تحرير رقبة.

6 - عن عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِيِّ رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: «قُومُوا فَقَاتِلُوا، قَالَ: فَرَمَى رَجُلٌ بِسَهْمٍ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْجَبَ هَذَا» رواه أحمد، وحسن إسناده المنذري في مجمع الزوائد.

7 - عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «جُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُغْمِي، وَجُعِلَ الدَّلَّةُ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي» ذكره البخاري تعليقا، وقال العراقي في المغني عن حمل الأسفار: إسناده صحيح.

8 - عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ لَيَدْخُلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ الْجَنَّةِ: صَانِعُهُ يَخْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالرَّامِيَ بِهِ، وَالْمُمِدَّ بِهِ، وَقَالَ: اذْمُوا وَارْكَبُوا، وَلَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا، كُلُّ مَا يَلْهُو بِهِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ بَاطِلٌ، إِلَّا رَمِيَهُ بِقَوْسِهِ، وَتَأْدِيَهُ فَرَسَهُ، وَمَلَأَعْبَتَهُ أَهْلَهُ، فَإِنَّهُمْ مِنَ الْحَقِّ»، وفي رواية قال الراوي عن عقبة: "فَتَوَفَّى عُقْبَةُ وَلَهُ بَضْعٌ وَسِتُّونَ أَوْ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ قَوْسًا، مَعَ كُلِّ قَوْسٍ قَرْنٌ وَنَبْلٌ، وَأَوْصَى بِهِنَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" رواه الأربعة وأحمد، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

— والمحمد به: الذي يمد به الرامي، أي: يعطيه إياه، إما أنه يقف بجانبه أو خلفه ومعه عدد من النبل يناوله واحدة بعد واحدة، أو أنه يرده عليه من الهدف أو غيره.

تقديم مهرة الرماة

9 - عن أنس بن مالك رضي الله عنه: «لَمَّا كَانَ يَوْمٌ أُحْدِ انْتَهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُجَوَّبٌ عَلَيْهِ بِحِجْفَةٍ لَهُ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدَ النَّزْعِ، كَسَرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ بِجَعْبَةٍ مِنَ النَّبْلِ، فَيَقُولُ: انْتَرَهَا لِأَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: وَيُشْرِفُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي، لَا تُشْرِفْ، يُصِيبُكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ، تَخْرِي دُونَ تَحْرُكٍ» متفق عليه، وأبو طلحة قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم: «لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ أَشَدُّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْ فِتَّةٍ» رواه أحمد، وصحح إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد.

10 - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ لَهُ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحْدِ، قَالَ: كَانَ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَحْرَقَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اذْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ فَتَرَعْتُ لَهُ بِسَهْمٍ لَيْسَ فِيهِ نَصْلٌ، فَأَصَبْتُ جَنْبَهُ فَسَقَطَ فَانْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى نَوَاجِذِهِ» رواه مسلم.

11 - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» متفق عليه.

إعارة وإهداء أدوات الرمي

12 - عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يَا سَلَمَةُ، أَيَنْ حَجَفْتُكَ - أَوْ دَرَقْتُكَ - الَّتِي أُعْطِيْتُكَ؟، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقِيَنِي عَمِّي عَامِرٌ عَزَلًا، فَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: إِنَّكَ كَالَّذِي قَالَ الْأَوَّلُ: اللَّهُمَّ أَبْغِنِي حَبِيبًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي» رواه مسلم، وفي رواية لأحمد: قال: «جَاءَنِي عَمِّي عَامِرٌ، فَقَالَ: أَعْطِنِي سِلَاحَكَ، قَالَ: فَأَعْطَيْتُهُ، قَالَ: فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبْغِنِي سِلَاحَكَ، قَالَ: أَيَنْ سِلَاحُكَ؟، قَالَ: قُلْتُ: أَعْطَيْتُهُ عَمِّي عَامِرًا، قَالَ: مَا أَجِدُ شَبَهَكَ إِلَّا الَّذِي قَالَ: هَبْ لِي أَخًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، قَالَ: فَأَعْطَانِي قَوْسَهُ وَمِجَانَهُ وَثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ مِنْ كِنَانَتِهِ».

— حجفتك أو درقتك: الترس، والحجفة ترس يكون من عيدان، والدركة ترس يكون من الجلود.

كيفية استخدام أدوات الرمي

13 - عن أبي أسيد رضي الله عنه، قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر: «إِذَا أَكْتُبُوكُمْ - يَعْنِي كَتَرُوكُمْ - فَأَرْمُوهُمْ، وَاسْتَبَقُوا نَبْلَكُمْ» رواه البخاري.

14 - عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، قال: «غَزَوْنَا فَرَازَةَ وَعَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ، أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَلَمَّا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَاءِ سَاعَةً، أَمَرَنَا أَبُو بَكْرٍ فَعَرَسْنَا، ثُمَّ شَنَّ الْغَارَةَ، فَوَرَدَ الْمَاءُ، فَقَتَلَ مَنْ قَتَلَ عَلَيْهِ، وَسَبَى، وَأَنْظَرُ إِلَى عُنُقِ مِنَ النَّاسِ فِيهِمْ الدَّرَارِيُّ، فَخَشِيتُ أَنْ يَسْجُوتَنِي إِلَى الْجَبَلِ، فَرَمَيْتُ بِسَهْمٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَبَلِ، فَلَمَّا رَأَوْا السَّهْمَ وَقَفُوا، فَجِئْتُ بِهِمْ أَسْوَقَهُمْ» رواه مسلم.

- فعرسنا: نزلنا آخر الليل لنستريح.

- عنق من الناس: جماعة منهم.

15 - عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، قال: «إِذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْفَزَارِيُّ قَدْ أَغَارَ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَأْذَنَهُ أَجْمَعٌ، وَقَتَلَ رَاعِيَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَبَّاحُ، خُذْ هَذَا الْفَرَسَ فَأَبْلِغْهُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَأَخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَغَارُوا عَلَى سَرَحِهِ، قَالَ: ثُمَّ قُمْتُ عَلَى أَكْمَةٍ، فَاسْتَقْبَلْتُ الْمَدِينَةَ، فَتَأَدَّيْتُ ثَلَاثًا: يَا صَبَاحَاهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ فِي آثَارِ الْقَوْمِ أَرْمِيهِمُ بِالنَّبْلِ وَأَرْجُزُ، أَقُولُ: أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ، فَأَلْحَقُ رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَصْلُكُ سَهْمًا فِي رَحْلِهِ، حَتَّى خَلَصَ نَصْلُ السَّهْمِ إِلَى كِفِّهِ، قَالَ: قُلْتُ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ، قَالَ: فَوَاللَّهِ، مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَعْقِرُ بِهِمْ، فَإِذَا رَجَعَ إِلَيَّ فَارِسٌ أَتَيْتُ شَجَرَةً، فَجَلَسْتُ فِي أَصْلِهَا، ثُمَّ رَمَيْتُهُ فَعَقَرْتُ بِهِ، حَتَّى إِذَا تَضَاقَقَ الْجَبَلُ، فَدَخَلُوا فِي تَضَاقِقِهِ، عَلَوْتُ الْجَبَلَ فَجَعَلْتُ أَرْدِيهِمْ بِالْحِجَارَةِ، قَالَ: فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ أَتْبَعُهُمْ حَتَّى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ بَعِيرٍ مِنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا خَلَقْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِي، وَخَلَوُا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، ثُمَّ اتَّبَعْتُهُمْ أَرْمِيهِمْ حَتَّى أَلْقَوْا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً، وَثَلَاثِينَ رُحْمًا، يَسْتَخْفُونَ وَلَا يَطْرَحُونَ شَيْئًا إِلَّا جَعَلْتُ عَلَيْهِ آرَامًا مِنَ الْحِجَارَةِ يَعْرِفُهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى أَتَوْا مُتَضَاقِقًا مِنْ ثَنِيَّةٍ، فَإِذَا هُمْ قَدْ أَتَاهُمْ فَلَانٌ بَنُ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ، فَجَلَسُوا يَتَضَخَّوْنَ - يَعْنِي يَتَعَدَّوْنَ - وَجَلَسْتُ عَلَى رَأْسِ قَرْنٍ، قَالَ الْفَزَارِيُّ: مَا هَذَا الَّذِي أَرَى؟ قَالُوا: لَقِينَا مِنْ هَذَا الْبَرْحِ، وَاللَّهِ، مَا فَارَقْنَا مُنْذُ غَلَسَ يَرْمِينَا حَتَّى انْتَرَعَ كُلُّ شَيْءٍ فِي أَيْدِينَا، قَالَ: فَلْيَقُمْ إِلَيْهِ نَقَرٌ مِنْكُمْ أَرْبَعَةً، قَالَ: فَصَعِدَ إِلَيَّ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ فِي الْجَبَلِ، قَالَ: فَلَمَّا أَمَكُونِي مِنَ الْكَلَامِ، قَالَ: قُلْتُ: هَلْ تَعْرِفُونِي؟ قَالُوا: لَا، وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ، وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا أَطْلُبُ رَجُلًا مِنْكُمْ إِلَّا أَدْرَكْتُهُ، وَلَا يَطْلُبُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ فَيُدْرِكَنِي، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَنَا أَظُنُّ، قَالَ: فَارْجِعُوا» متفق عليه.

- أغار على ظهر: هجم على سرج الإبل، يقال: لفلان ظهر، أي: إبل جواد الظهر تصلح للحمل والركوب.

16 - عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، قال: «غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُنَيْنًا، فَلَمَّا وَاجَهْنَا الْعَدُوَّ تَقَدَّمْتُ فَأَعْلُو ثَنِيَّةً، فَاسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ، فَأَرْمِيهِ بِسَهْمٍ فَتَوَارَى عَنِّي، فَمَا دَرَيْتُ مَا صَنَعَ» رواه مسلم.

17 - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا أَوْ فِي سُوقِنَا وَمَعَهُ نَبْلٌ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى نَصَالِهَا بِكَفِّهِ أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا بِشَيْءٍ» متفق عليه.

18 - عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، قال: «لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْأَخْزَابِ، وَأَخَذْتَنَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ وَقَرٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَسَكَنْتَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَسَكَنْتَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَسَكَنْتَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، فَقَالَ: قُمْ يَا حَذِيفَةُ، فَأَتِنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ، فَلَمْ أَحِدْ بُدًّا إِذْ دَعَانِي بِاسْمِي أَنَّ أَقْوَمَ، قَالَ: اذْهَبْ فَأَتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ، وَلَا تَدْعُرْهُمْ عَلَيَّ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ مِنْ عِنْدِهِ جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حِمَامٍ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ، فَرَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَصْلِي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ، فَوَضَعْتُ سَهْمًا فِي كِبِدِ الْقَوْسِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْمِيَهُ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَلَا تَدْعُرْهُمْ عَلَيَّ، وَلَوْ رَمَيْتُهُ لَأَصَبْتُهُ، فَارْجَعْتُ وَأَنَا أَمْشِي فِي مِثْلِ الْحِمَامِ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الْقَوْمِ وَفَرَعْتُ قُرْرْتُ،

قَالَ سَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَضْلِ عِبَادَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ يُصَلِّي فِيهَا، فَلَمْ أَزَلْ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحْتُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَالَ: قُمْ يَا نَوْمَانُ» رواه مسلم.

19 - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: «بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ ذَاتَ يَوْمٍ قِسْمًا، فَقَالَ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ، قَالَ: وَيْلَكَ، مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ، فَقَالَ عُمَرُ: ائْذَنْ لِي فَلَا ضَرْبَ عُنْقَةٍ، قَالَ: لَا، إِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَخْفَرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمُرُوقِ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ، يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُدْزِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثُ وَالْدَمُّ، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فَرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ» متفق عليه.

- نصله: حديد السهم.

- رصافه: العصب الذي يلوي فوق مدخل النصل في السهم.

- نضيه: ما بين الريش والنصل.

- قدذه: ريش السهم.

- سبق الفرث والدم: نفذ السهم من الصيد ولم يتعلق شيء منه به، فكذلك هؤلاء لا يكون لهم من طاعتهم ثواب.

20 - عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سَمِعْتُم مَدِينَةَ جَانِبٍ مِنْهَا فِي الْبَرِّ وَجَانِبٍ مِنْهَا فِي الْبَحْرِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْزَوْهَا سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْحَاقَ، فَإِذَا جَاءُوهَا تَزَلُّوا، فَلَمْ يَقَاتِلُوا بِسِلَاحٍ وَلَمْ يَرْمُوا بِسَهْمٍ، قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَيَسْقُطُ أَحَدُ جَانِبَيْهَا الَّذِي فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ يَقُولُوا الثَّانِيَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَيَسْقُطُ جَانِبُهَا الْآخَرُ، ثُمَّ يَقُولُوا الثَّالِثَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَيَقْرُجُ هُمْ، فَيَدْخُلُوهَا فَيَغْنَمُوهَا» رواه مسلم.

إفراد الرماة في الحرب عن سائر المقاتلة

21 - عن البراء بن عازب رضي الله عنه، في أحداث غزوة أحد، قال: «لَقِينَا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ، وَأَجْلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشًا مِنَ الرَّمَاةِ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ، وَقَالَ: لَا تَبْرَحُوا، إِنْ رَأَيْتُمُونَا ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ فَلَا تَبْرَحُوا، وَإِنْ رَأَيْتُمُوهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا فَلَا تُعِينُونَا، فَلَمَّا لَقِينَا هَرَبُوا حَتَّى رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ فِي الْجَبَلِ، رَفَعْنَ عَنْ سَوْفِهِنَّ، قَدْ بَدَتْ خَلَاخِلُهُنَّ، فَأَخَذُوا يَقُولُونَ: الْغَنِيمَةُ الْغَنِيمَةُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: عَهْدٌ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا تَبْرَحُوا، فَأَبَوْا، فَلَمَّا أَبَوْا صُرِفَ وُجُوهُهُمْ، فَأَصِيبَ سَبْعُونَ قَتِيلًا» رواه البخاري.

رماية الصيد

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ) [سورة المائدة: الآية 94].

22 - عن عدي بن حاتم رضي الله عنه، قال: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمِعْرَاضِ، فَقَالَ: إِذَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ، فَإِذَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَقَتَلْ فَإِنَّهُ وَقِيدٌ فَلَا تَأْكُلْ» متفق عليه.

- المعراض: سهم لا ريش فيه ولا نصل.

23 - عن عدي بن حاتم رضي الله عنه، قال: «إِذَا أُرْسِلْتَ كَلْبَكَ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، فَإِنْ أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَادْرَكْتَهُ حَيًّا فَادْبَحْهُ، وَإِنْ أَدْرَكْتَهُ قَدْ قَتَلَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ فَكُلْهُ، وَإِنْ وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ كَلْبًا غَيْرَهُ وَقَدْ قَتَلَ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا قَتَلَهُ، وَإِنْ رَمَيْتَ سَهْمَكَ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، فَإِنْ غَابَ عَنْكَ يَوْمًا، فَلَمْ تَحْذِفْ فِيهِ إِلَّا أَتَرَ سَهْمَكَ فَكُلْ إِنْ شِئْتَ، وَإِنْ وَجَدْتَهُ غَرِيقًا فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ» متفق عليه.

24 - عن رافع بن خديج رضي الله عنه، قال: «إِنَّ بَعِيرًا نَدَّ، وَلَيْسَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا خَيْلٌ يَسِيرَةٌ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ فَحَبَسَهُ بِسَهْمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ هَذِهِ الْبَهَائِمَ أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهُ، فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا» متفق عليه.

25 - رأى عبد الله بن المغفل رضي الله عنه رجلا من أصحابه يحذف، فقال له: «لَا تَحْذِفْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْرَهُ - أَوْ قَالَ: يَنْهَى - عَنِ الْحَذْفِ، فَإِنَّهُ لَا يُصْطَادُ بِهِ الصَّيْدُ، وَلَا يُنْكَأُ بِهِ الْعَدُوُّ، وَلَكِنَّهُ يَكْسِرُ السِّنَّ، وَيَقْفَأُ الْعَيْنَ» متفق عليه.

فوائد متعددة لأدوات الرمي

26 - عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ أَمَرَ بِالْحَزْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ» متفق عليه.

27 - عن رافع بن خديج رضي الله عنه، قال: «كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا، وَإِنَّهُ لَيَبْصُرُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ» متفق عليه.

28 - عن النواس بن سمعان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سَيُوقَدُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ قِسِيٍّ يَأْجُوجُ، وَمَأْجُوجُ، وَنُشَاجِمْ، وَأَتْرَسَتِهِمْ، سَبْعَ سِنِينَ» رواه الترمذي وابن ماجه، وصححه الترمذي.

السبق واللعب بالرمي

29 - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي نَصْلٍ، أَوْ خَفٍّ، أَوْ حَافِرٍ» رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

- خف: ذوات الخف وهي الإبل.

- حافر: ذوات الحافر وهي الخيل.

30 - عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «سَتَفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرْضُونَ، وَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ، فَلَا يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ» رواه مسلم.

31 - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عَلَيْكُمْ بِالرَّمْيِ، فَإِنَّهُ خَيْرٌ لِعَيْكُمْ» رواه الطبراني في الأوسط والبخاري في المسند، وجوّد إسناده المنذري في الترغيب والترهيب والهيثمى في مجمع الزوائد.

32 - عن عطاء بن أبي رباح رحمه الله، قال: «رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَجَابِرَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْأَنْصَارِيِّ يَرْتَمِيَانِ؛ فَمَلَّ أَحَدُهُمَا فَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ: كَسَلْتُ؟، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ لَهُوٌ أَوْ سَهْوٌ إِلَّا أَرْبَعَ خِصَالٍ: مَشْيُ الرَّجُلِ بَيْنَ الْغَرَضَيْنِ، وَتَأْدِيَةُ فَرَسِهِ، وَمُلَاعَبَةُ أَهْلِهِ، وَتَعَلُّمُ السِّبَاحَةِ» رواه الطبراني في الكبير، والنسائي في السنن الكبرى، وجوّد إسناده المنذري في الترغيب والترهيب.

- المشي بين الغرضين: الذهاب والجيء مرة بعد أخرى للهدف الذي يرمى إليه.

33 - عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «كَانَ يَوْمَ عِيدٍ، يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالْدَّرَقِ وَالْحِرَابِ، فَأَمَّا سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّمَا قَالَ: تَشْتَهِيَنَّ تَنْظُرِينَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ، خَدِي عَلَى خَدِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَدَةَ، حَتَّى إِذَا مَلَيْتُ، قَالَ: حَسْبُكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَادْهَبِي» متفق عليه.

- بنو أرفدة: لقب للحبشة.

34 - عن سعيد بن جبير رحمه الله، قال: «مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِفَتَيَانٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ نَصَبُوا طَيْرًا، وَهُمْ يَرْمُونَهُ، وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِ الطَّيْرِ كُلِّ خَاطِنَةٍ مِنْ نَبْلِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ مَنْ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا» رواه مسلم.

ذم من نسي الرمي

35 - قال قَتِيمُ اللَّخْمِي لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه: «تُخْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَرَضَيْنِ وَأَنْتَ كَبِيرٌ يَشُقُّ عَلَيْكَ، قَالَ عُقْبَةُ: لَوْلَا كَلَامُ سَمْعَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَغَايِبِهِ، إِنَّهُ قَالَ: مَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ، ثُمَّ تَرَكَهُ، فَلَيْسَ مِنَّا، أَوْ قَدْ عَصَى» رواه مسلم.

رمي أهل الباطل

36 - عن أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِي رحمه الله، قال رجل للبراء بن عازب رضي الله عنهما: «يَا أَبَا عُمَارَةَ، أَفَرَزْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنَّهُ خَرَجَ شَبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخْفَاؤُهُمْ حُسْرًا، لَيْسَ عَلَيْهِمْ سِلَاحٌ - أَوْ كَثِيرُ سِلَاحٍ -، فَلَقُوا قَوْمًا رُمَاهُ لَا يَكَادُ يَسْقُطُ هُمْ سَهْمٌ، جَمَعَ هَوَازَنَ وَبَنِي نَصْرٍ، فَرَشَقُوهُمْ رَشَقًا مَا يَكَادُونَ يُخْطِوُونَ، فَأَقْبَلُوا هُنَاكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُودُ بِهِ، فَتَرَلَّ فَاسْتَنْصَرَ، وَقَالَ: أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، ثُمَّ صَفَّاهُمْ» متفق عليه.

37 - عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قال: «غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ، لَيْتَ اللَّهَ أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيْزِينَ اللَّهَ مَا أَصْنَعُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي أَصْحَابَهُ - وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ، - يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ - ثُمَّ تَقَدَّمَ، فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: يَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، الْجَنَّةُ وَرَبُّ النَّضْرِ إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أُحُدٍ، قَالَ سَعْدُ: فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَنَعَ، قَالَ أَنَسُ: فَوَجَدْنَا بِهِ بَضْعًا وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمَحٍ، أَوْ رَمِيَةً بِسَهْمٍ، وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أُخْتَهُ بِنَانَةَ» متفق عليه.

38 - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: «أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعَفَرٌ، وَإِنْ قُتِلَ جَعَفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنْتُ فِيهِمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلِ، وَوَجَدْنَا مَا فِي جَسَدِهِ بَضْعًا وَتِسْعِينَ مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ» رواه البخاري.

39 - عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: «جاء ناسٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: أن ابعت معنا رجلاً يُعلِّمونا القرآن والسنة، فبعث إليهم سبعين رجلاً من الأنصار، يقال لهم: القراء، فيهم خالي حرام، يقرؤون القرآن، ويتدارسون بالليل يتعلَّمون، وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد، ويحتطبون فيبيعونه، ويشترون به الطعام لأهل الصفة والفقراء، فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم إليهم، فعرضوا لهم فقتلوهم قبل أن يبلعوا المكان، فقالوا: اللهم بلغ عنا نبينا أننا قد لقيناك فرضينا عنك، ورضيت عنا، قال: وأتى رجل حراماً، خال أنس من خلفه، فطعنه برمح حتى أنقذه، فقال حرام: قُرت ورب الكعبة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: إن إخوانكم قد قتلوا، وإيهم قالوا: اللهم بلغ عنا نبينا أننا قد لقيناك فرضينا عنك، ورضيت عنا» رواه مسلم.

40 - عن صهيب الرومي رضي الله عنه، في قصة غلام الأخدود، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «فقال للملك: إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرتك به، قال: وما هو؟ قال: تجمع الناس في صعيد واحد، وتصلبني على جذع، ثم أخذ سهماً من كنانتي، ثم وضع السهم في كبد القوس، ثم قل: باسم الله رب الغلام، ثم أرمي، فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني، فجمع الناس في صعيد واحد، وصلبه على جذع، ثم أخذ سهماً من كنانته، ثم وضع السهم في كبد القوس، ثم قال: باسم الله، رب الغلام، ثم رماه، فوقع السهم في صدغه، فوضع يده في صدغه في موضع السهم فمات، فقال الناس: آمنا برَبِّ الغلام، آمنا برَبِّ الغلام، آمنا برَبِّ الغلام» رواه مسلم.

41 - عن أبي بكرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنها ستكون فتنة، ألا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي فيها، والماشي فيها خير من الساعي إليها، ألا، فإذا نزلت أو وقعت، فمن كان له إبل فليدفع بإبله، ومن كانت له غنم فليدفع بغنمه، ومن كانت له أرض فليدفع بأرضه، قال: فقال رجل: يا رسول الله، أرايت من لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض؟ قال: يعمد إلى سيفه فيدق على حده بحجر، ثم لينج إن استطاع النجاء، اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ قال: فقال رجل: يا رسول الله، أرايت إن أكرهت حتى ينطلق بي إلى أحد الصفتين، أو إحدى الفتنين، فضربني رجل بسيفه، أو يجمي سهم فيقتلني؟ قال: يبوء بإثمه وإثمك، ويكون من أصحاب النار» رواه مسلم.

42 - عن النواس بن سمعان رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يبعث الله يأجوج ومأجوج، وهم من كل حدب ينسلون، فيمرُّ أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها، ويمرُّ آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرة ماء، لقد كان بهذه مرة ماء، ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الحمر، وهو جبل بيت المقدس، فيقولون: لقد قتلنا من في الأرض هلم فلنقتل من في السماء، فيرمون بنسائهم إلى السماء، فيردُّ الله عليهم نسايتهم محضوبة دماً» رواه مسلم.

- جبل الحمر: الحمر هو الشجر الملتف الذي يستتر به من فيه.

والحمد لله رب العالمين.

